الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة

Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

Faculté des sciences sociales et humaines

قسم: علم النفس

علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الابتدائي

تقرير تربص ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

- ديب فهيمة

إشراف الأستاذة:

إنوري عينان

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

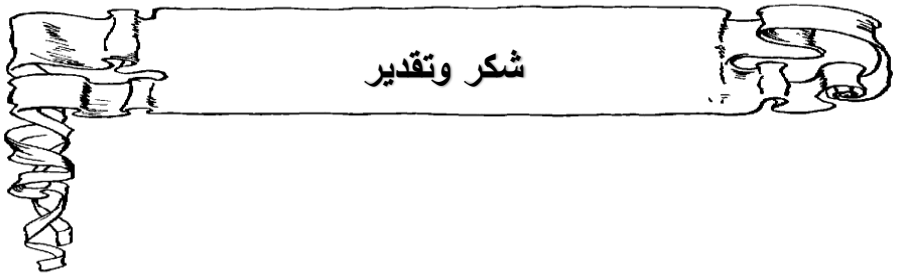

شكر وتقدير

نشكر الله عز وجل الذي توكلنا عليه وهو خير وكيل على أن أعاننا

ثم الشكر لوالدينا حفظهم الله

كما نتقدم بالشكر للأستاذة المشرفة" **إينوري عينان**" التي أخذت بأيدينا وأنارت الطريق لإنجاز هذا البحث العلمي.

ونوجه شكرنا لكل أساتذتنا الذين لم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم وإرشاداتهم.

كما نشكر كل من كانت له يد في مساعدتنا لإنجاز هذا العمل.

محتسبين لهم الشكر الأعظم عند الله والله ولي التوفيق.

إهداء

قال تعالى {**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**}.

الحمد الله الذي شرح لي صدري ويسر لي أمري ووفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي أهديه بكل محبة إلى:

الذي فرح لفرحي وتألم إلى ألمي صاحب القلب الحنون ومنبع الحب والعطاء من تعب لتربيتي فكنت نعم البنت إن شاء الله من كان دربا منيرا وشمعة مضيئة وناضل ضد متاعب الحياة أقول له لو كان لي قلبان لأهديتك الأبشر ولو كان لي روحان لأهديتك الأطهر ولو كان لي عمران لأهديتك الأطول

أبي الحنون شكرا وأطال الله عمرك.

إلى أغلى ما أملك في هذا الوجود مدرستي في الحياة ومن سهرت لأنام وتعبت لأرتاح وأعطتني الكثير دون أن تطلب المقابل

أمي الحبيبة شكرا وأطال الله عمرك

إلى إخوتي وأخواتي وإلى صديقاتي راجية من الله عز وجل أن يوفقهم في مشوار الحياة

فهيمة

الفهرس

الفهرس

شكر وتقدير .....

إهداء .....

قائمة الأشكال .....

مقدمة .....أ

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

الإشكالية:.....12

الفرضيات:.....13

أهداف الدراسة:.....14

أهمية الدراسة:.....14

المفاهيم الإجرائية:. 14

الدراسات السابقة:.....15

التعقيب على الدراسات السابقة: 19

الفصل الأول: التوافق النفسي

تمهيد.....22

تعريف التوافق النفسي..... 23

أبعاد التوافق النفسي 24

معايير التوافق النفسي..... 25

مؤشرات التوافق النفسي 28

خطوات التوافق النفسي..... 29
خصائص التوافق النفسي..... 36
مستويات التوافق النفسي: 38
أهمية دراسة التوافق النفسي: 39
مجالات التوافق النفسي 40
تحليل عمليات التوافق النفسي 41
سوء التوافق النفسي 41
أسباب سوء التوافق 43
شروط تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل..... 45
التوافق الأكاديمي لدى الطفل..... 45
شروط تحقيق التوافق الأكاديمي لدى الطفل 46
مميزات التلميذ لديه توافق أكاديمي..... 46
العلاقة بين التوافق النفسي والأكاديمي 49
خلاصة الفصل..... 50

الفصل الثاني: التحصيل الدراسي

تمهيد..... 59
تعريف التحصيل الدراسي 60
العوامل المؤثرة في التحصيل 61
انواع التحصيل الدراسي..... 63
أهداف التحصيل الدراسي 64

مشكلات التحصيل الدراسي 64

طرق لتحسين التحصيل الدراسي..... 65

علاقة التوافق بالتحصيل 65

خلاصة..... 66

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:..... 69

ميدان البحث:.... 69

الدراسة الاستطلاعية:..... 69

العينة و شروطها. 71

المنهج المستخدم في البحث: 73

ادوات البحث:.... 75

اسئلة المقابلة الموجهة الى تلاميذ ذوي تحصيل ضعيف سلبي للمقارنة بين نوعية توافقهما. 77

خاتمة :..... 80

قائمة المراجع..... 83

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	التوافق السهل (الصحة النفسية والتوافق النفسي)	41

مقدمة

مقدمة

إن موضوع علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي يشغل الكثير من البحوث والدراسات نظرا لأهميته في حياة الإنسان وحياة المتعلم ضمن نطاق المدرسة، وذلك بدراسة شخصية من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية وأهم أبعادها إلا وهو التوافق الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وخاصة إذا تعلق بالتحصيل الدراسي الذي يتمثل في نتاج لعملية التعليمية من هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي كما يلي:

- **مقدمة عامة**
- **الفصل التمهيدي وتضمن:**

طرح الإشكالية والفرضيات وأهداف الدراسة وأهميتها والمفاهيم الإجرائية بالإضافة إلى الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

- **الفصل الأول وتضمن:** تعريف التوافق النفسي وأبعاده ومعاييره ومؤشراته وخطواته وخصائصه ومستوياته وأهميته ومجالاته بالإضافة إلى تحليل عملية التوافق وسوء التوافق وأسباب سوء التوافق و شروط تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل والتوافق الأكاديمي لديه وشروط تحقيق التوافق الأكاديمي لدى الطفل ومميزات التلميذ لديه توافق أكاديمي وأخيرا العلاقة بين التوافق النفسي والأكاديمي وخلاصة.
- **الفصل الثاني وتضمن:** تعريف التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه وأنواعه وأهدافه ومشكلات وطرق تحسينه وعلاقته بالتوافق النفسي وخلاصة.
- **الفصل الثالث وتضمن:** وصفا لميدان البحث الذي أجريت به الدراسة الاستطلاعية مع ذكر العينة وشروطها بالإضافة إلى المنهج المستخدم في البحث وأدواته وأخيرا أسئلة المقابلة.
- **خاتمة:** تضمنت أهم النتائج

الفصل التمهيدي

I. طرح الإشكالية.

II. الفرضيات.

III. أهداف الدراسة.

IV. أهمية الدراسة.

V. المفاهيم الإجرائية.

VI. الدراسات السابقة.

VII. التعقيب على الدراسات السابقة.

I. الإشكالية:

يعتبر التوافق من أهم المواضيع التي تحتل مكانة مرموقة في علم النفس، ونالت حصة كبيرة في الصحة النفسية، ولقي اهتمام كبير من طرف الباحثين والمختصين، بحيث التوافق عبارة عن عمليات نفسية يمكن أن يستعين بها الفرد من اجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن تعترضه في الحياة، ومختلف الضغوطات التي تمارس عليه (سواء نفسية أو فردية أو اجتماعية أو خارجية كمتطلبات المجتمع، حيث لا يقع الفرد في سوء التوافق كغيره من المشاكل التي تعترض الفرد سواء من الصحة النفسية)، وعدم تقدير ذاته وفقدان الثقة والانعزال عن الزملاء، وخاصة إذا تعلق التوافق بالتحصيل الدراسي الذي هو نتاج العملية التعليمية والتي تعتمد على قدرات التلميذ وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب بما يحيط به بالصف الدراسي، والتلميذ المتوافق هو الذي لديه قدرة على التواصل والتفاعل بينه وبين المعلم وزملائه بالصف والمنهاج التعليمي، وتظهر نتيجة ذلك من خلال تحصيله الذي يمثل معيار لقياس، هل هو متوافق أم لا؟ وذلك من خلال الرجوع إلى الاختبارات التحصيلية المقننة وتقديرات المدرسين باحثين التحصيل الدراسي عملية معقدة ومتداخلة فيما بينها وذلك راجع إلى عدة متغيرات وعوامل تعترض التلميذ بالدرجة الأولى والمعلم بالدرجة الثانية، فإذا تجاوز التلميذ كل العقبات والمشاكل التي تعترضه من ناحية التحصيل، هنا يمكن للتلميذ أن يصل إلى هدفه وهو تحقيق التوافق مع تحصيله الدراسي.

يتضمن التوافق الدراسي الشعور بالرضا عند التواجد بالمدرسة مع القدرة على تكوين علاقات طيبة وناجحة مع الزملاء والأساتذة والإدارة، والقدرة على استيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم مع البيئة المدرسية وعناصرها انضباطا لنظمها ومراعاة الوقت ومذاكرة الدروس، وممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والمواظبة على الحضور في الحصص المبرمجة، والانتباه الهادئ للعقل داخل حجرة الدراسة، وكذلك تجنب الشغب والفوضى أثناء إلقاء الدرس وعدم التعرض للحرج و الإهانة من قبل الأساتذة، وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى التوافق الدراسي ومظاهره والعوامل المؤثرة فيه، والتي تؤدي بالطفل المتمدرس إلى سوء التوافق في بيئته المدرسية والنتائج الناجمة عن سوء توافقه الدراسي .

يعد التوافق الدراسي الركيزة الأساسية لانطلاق الإنسان نحو حياته المستقبلية فهو يهدف إلى تربية النشأ ومعرفة قدراتهم، فتطرقنا في البداية إلى مفهوم التوافق الدراسي، ثم قمنا بذكر مظاهره وكيف يمكن أن نتطرق أن الطفل المتمدرس متوافق مع حياته المدرسية، ثم ذكرنا مظاهر سوء التوافق التي تظهر على الطفل حين يجد صعوبة في

التأقلم مع محيطه، نتائج سوء التوافق التي تؤثر سلبا على الطفل ومساره الدراسي، وذكرنا في الأخير أهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم التوافق الدراسي، لذا يجب إيجاد حلول تمكننا من القضاء على هذه الأسباب التي تهدد مستقبل الطفل من خلال إبعاده على المسار الدراسي .

على ضوء ما ذكر من معطيات و نظرا لأهمية التوافق الدراسي و دافعية الإنجاز في مدى تحقيق النجاح و التوفق في الدراسة لدى التلاميذ، تعتبر الدراسة الراهنة محاولة لمعرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين التوافق الدراسي و دافعية الإنجاز لدى الطفل المتمدرس بالمرحلة الابتدائية .

وبناء على ذلك تحددت اشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الابتدائية ؟ و تندرج ضمن مجموعة من التساؤلات الفرعية :

- ما هو التحصيل الدراسي ؟
- فيما تندرج ماهية التوافق الدراسي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق مع الأستاذ و التحصيل الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الابتدائية ؟

II. الفرضيات:

التوافق الدراسي هو عملية مستمرة يقوم بها التلميذ الابتدائي المتمرس الاستيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها وإقامة علاقات حسنة مع أساتذته.

توجد علاقة بين التوافق الدراسي والدافعية لتعمم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

يختلف التوافق الدراسي باختلاف جنس التلاميذ

يختلف التحصيل الدراسي باختلاف جنس التلاميذ.

III. أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة في النقاط التالية:

أ. معرفة إذا كانت هناك علاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي.

ب . تحديد إذا كانت هناك فروق متعلقة بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي.

IV. أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى أنها تبحث في موضوع جدير بالاهتمام، ألا وهو موضوع التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الصحة النفسية للتلاميذ التي تعتبر متطلب لإنجاح العملية التعليمية، إضافتا إلى تحقيق وتخفيض من صعوبات التي يجدها تلميذ ف المدرسة فيما يخص التحصيل الدراسي، ويجعل التلميذ أكثر توافقا وتعاونا مع أسرة مدرسة والتغلب على مشكلات التربوية وبالتالي تحسين العملية التعليمية.

V. المفاهيم الإجرائية:

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

هو النتيجة التي يتحصل عليها الفل من خلال المجهودات التي يبذلها من وامتحانات المقدمة إليه، يعني القدرة على اكتساب كل من المعلومات والمهارات التي يمكن للتلميذ استيعابها، ويتوقف ذلك على قدرة كل تلميذ، ويقاس التحصيل الدراسي عن ريق مؤشر الأداء الدراسي والأكاديمي.

2- مفهوم التوافق النفسي:

يمكن تعريف التوافق النفسي بأنّه اتزان داخلي يحدث للأفراد، بحيث يكونوا راضيين عن أنفسهم متقبلين لها، مع التحرر بشكل نسبي من التوتر والصراع الذي يرتبط بالأحاسيس السلبية عن الذات، من الممكن لحالة الاتزان الداخلي أن يصاحبها التعامل الإيجابي مع الواقع والبيئة.

3- تعريف التلميذ:

وهو ذلك الطفل الذي يذهب إلى المدرسة من أجل الحصول على العلم، عموما بين 10/9 سنوات فس مستوى السنة الرابعة ابتدائي

4- المدرسة الابتدائية

تعتبر المدرسة الابتدائية المرحلة الأولى التي يدخل إليها الطلاب للتعلّم، وهي مرحلةٌ إلزاميّة، حيث يجب على كافة الطلاب ومن مختلف الطبقات الاجتماعية أو الاقتصادية الالتحاق بها، وتتكون عادةً من خمسة إلى ستة صفوف، حسب الدولة، كما وتعتبر من أهم المراحل في حياة الطلاب

VI. الدراسات السابقة:

أ- دراسة كورتلين (1973):

التي تناول فيها التوافق الاجتماعي والنفسي والتحصيل الدراسي في المدارس المختلطة، ويهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق لدى طلاب مدارس الثانوية وتبين أن هناك علاقة طردية بين التوافق الاجتماعي والنفسي والتحصيل الدراسي أي كلما زاد التوافق زاد التحصيل.

وفي نفس سياق، يبن نتائج دراسة" محمد ديب" (1990) حول الإقامة بالأقسام الداخلية وعلاقتها بالتوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي للطالب بكلية المتوسطة في سلطنة عمان النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي للطلبة.

ب-دراسة عبد الله وإلياس محي الدين وأولى (2009).

وكان عنوان الدراسة التوافق لدى طلبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي وكذا الجنس، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التوافق الجامعي للطلبة في السنة الأولى، وكذا دور الجنس في

التوافق وتمثلت عينة البحث في 250 طالبا من كليات مختلفة بجامعة ماليزيا، وتوصلت النتائج إلى أن الذكور أكثر توافقا من الإناث.

ج- دراسة مدينة حسن دوسة (2000)

التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي: دراسة حالة تلميذ وتلميذة، مرحلة الأساس بمدينة نيالا.

هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي، لعينة من تلاميذ وتلميذات الصف الثامن، بمرحلة الأساس، بمدينة نيالا، وتكونت عينة الدراسة من (355) تلميذا وتلميذة، أما الأدوات التي استخدمتها الباحثة اختبار التوافق الدراسي. لمحمود الزيادي ودرجات الامتحان التجريبي للتحصيل الدراسي لأفراد العينة، ومن الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الباحثة، هي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعمارية، ومعاملات الارتباط، واختبارات، وتحليل التباين المتعدد، ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن التوافق الدراسي لدى أفراد العينة يتسم بالإيجابية، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن دافعية التلاميذ للتحصيل لا ينبغي أن تترك أملا لعوامل الصدفة، ويلاحظ أن الدراسة الموضوعية لمفهومي الدافعية والتوافق الدراسي، تبرز الكثير من الأفكار والعوامل المثبطة أو المحفزة لهما.

(عبد الباقي دفالة أحمد، محمد صلاح، 2017، ص12)

د- دراسة كلومب وديفيز 1967((Clombs & davies

تناولت الدراسة بيانات التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالنجاح الدراسي.

الهدف: وكان غرض الدراسة هو تحديد أثر التوافق النفسي والاجتماعي في التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (186) من طلاب الجامعة.

أدوات الدراسة: استعلت الدراسة في إجراء البحث أدلتين هما:

1- مقياس التوافق والاجتماعي ، إعداد / الباحث.

2- متوسط درجات التحصيل الطلاب.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الطلاب، والتقديرات المرتفعة في التحصيل الدراسي ومتوسطات درجات الطلاب، والتقديرات المتخلفة عند مستوى 0.01 لصالح الطلاب و التقديرات المرتفعة في التوافق النفسي والاجتماعي. **(أنور الرماح شريف، 2005)**

هـ- دراسة سد خيراب (1973):

تناولت الدراسة بيانات التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ المدرسة الابتدائية في القرية والمدينة.

وأدت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الجوانب النفسية من الشخصية بنواحي التحصيل عند تلميذ المدرسة الابتدائية في القرية والمدينة.

تكونت العينة من (1094) تلميذا في الصف السادس الابتدائي موزعة على مجموعتين في القرية والمدينة كالاتي:

1- تكونت مجموعة تلاميذ القرية من (589) تلميذا من 6 مدارس ابتدائية.

2- تكونت مجموعة تلاميذ المدينة من (505) تلميذا من 11 مدرسة ابتدائية.

أدوات الدراسة

1- اختبار الشخصية للأطفال المقتبس من اختبار كاليفورنيا.

2- اختبار الذكاء المصور، إعداد / أحمد زكي صالح.

3- استمارة بيانات أسرية عامة، إعداد / الباحث

4- السجلات الرسمية المدرسية لدرجات امتحان أخر العام.

نتائج الدراسة :

أ- توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال عند مستوى (0.01) بين درجات التوافق والتحصيل الدراسي لمجموعتي القرية والمدينة.

ت-وجود فروق ذات دلالة إحصالية بين تلاميذ القرية والمدينة الأكثر توافقا والأقل توافقا في درجات التحصيل المدرسي لصالح التلامية الأكثر توافقا بغض النظر عن مكان الإقامة سواء كان في القرية أو المدينة. **(أنور الرماح شريف، 2005)**

و- دراسة العمران 1994:

العنوان : العلاقة بين الذكاء و دافع الإنجاز و التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية

أجرت العمران " 1994 "دراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء و دافع الإنجاز و التحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من 377 طالب و طالبة من المرحمتين الابتدائية و الإعدادية بدولة البحرين، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس اختبار الدافعية للإنجاز للطفال و الراشدين حيث تم حساب صدقو بأخذ رأي المحكمين الذين بمغث نسبتيم 95 %عمى صدق المحتوى . حيث كشفت النتائج عن و جود ارتباط موجب دال احصائيا بين الدافعية للإنجاز و التحصيل الدراسي **(السمخي،2013، ص 48)**

ر- دراسة عنو عزيزة 2009:

العنوان : التوافق الدراسي و الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

هدفت الدراسة إلى فحص الصحة النفسية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، على عينة مكونة من 800 تراوحت أعمارهم بين 15 و 17 سنة شممت الذكور و الإناث من تلاميذ المرحلة التعميمية بالجزائر العاصمة . و لقد تم استخدام المنهج الوصفي التحصيلي لدراسة المتغيرات عن طريق تطبيق مقياس الحالة النفسية للمراهقين و الراشدين و مقياس التوافق الدراسي ، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا لمختف أبعاد الصحة النفسة و التوافق الدراسي عند مستوى الدلالة 0.01 و0,05.

VII. التعقيب على الدراسات السابقة:

إن عرض الدراسات السابقة في غاية الأهمية وذلك للوقوف على نتائج توصل إليها الباحثون في التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي حيث اختلف الباحثون في إيجاد النتائج وبعد التمعن في الدراسات التي تم عرضها نجد أن هناك اختلاف كبير في نتائجها، حيث أن دراسة كرتيلن تبينت أن هناك علاقة طردية بين التوافق الاجتماعي والنفسي والتحصيل الدراسي أي بمعنى كلما زاد التوافق زاد التحصيل، أما دراسة الباحث محمد ديب تبينت أن هناك علاقة ارتباطيه بين أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي للطلبة.

وعلى عكس من ذلك رأى الباحث ابو مصطفى ورمضان القديح انه هناك علاقة سالبة بين التوافق والتحصيل الدراسي أما دراسة عبد الله والياس يرى أن الإناث أكثر توافقا من الذكور.

الفصل الأول: التوافق النفسي

1. تمهيد.
2. تعريف التوافق النفسي.
3. أبعاد التوافق النفسي.
4. معايير التوافق النفسي.
5. مؤشرات التوافق النفسي.
6. خطوات التوافق النفسي.
7. خصائص التوافق النفسي.
8. مستويات التوافق النفسي.
9. أهمية التوافق النفسي.
10. مجالات التوافق النفسي.
11. تحليل عملية التوافق النفسي.
12. سوء التوافق النفسي.
13. أسباب سوء التوافق النفسي.
14. شروط تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل.
15. التوافق الأكاديمي لدى الطفل.
16. شروط تحقيق التوافق الأكاديمي لدى الطفل
17. مميزات التلميذ لديه توافق أكاديمي.
18. العلاقة بين التوافق النفسي والأكاديمي.
19. خلاصة.

1. تمهيد

يشير مفهوم التوافق إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع حاجيات الانسان وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك التي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة.

وعمليه التوافق ليست عملية جامدة(ثابتة) تحدث في موقف معين أو فترة زمنية معينة، بل إنها عملية مستمرة دائمة فعلى الإنسان أن يواجه سلسلة لا تنتهي من المشاكل والحاجات والمواقف التي تحتاج إلى سلوك مناسب مما يؤدي إلى خفض التوتر وإعادة التوازن والاحتفاظ بالعلاقة مع البيئة وهذا يعني أن الإنسان مطالب بإعادة الاتزان والاحتفاظ بالعلاقة المنسجمة مع البيئة كلما أطاح بهذا الاتزان أو هدد هذه العلاقة مثير داخلي أو خارجي وهو ما نقصده في قولنا أن عملية التوافق عملية ديناميكية وظيفية(**أشرف محمد عبد الغني شريت، 2014، ص123**).

2. تعريف التوافق النفسي

يحاول الفرد دائما أثناء نشاطه يحصل على حالة إرضاء أو إشباع لدوافعه ولكنه كثيرا ما يصطدم في اداه بعقبات تأخره أو صعوبات وموانع وهو بذلك معرض لإحباطات عديدة تفقده حالة التوازن الانفعالي، ولذا ينبغي على الفرد أن يتعلم كيف يتغلب على الصعوبات أو يدور حولها، يجب على الفرد أن يغير من سلوكه أو طريقة معالجته للمشكلة ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعلم حتى تتحقق أهدافه ويخفف من حدة التوتر النفسي أو الإحباط الناجم عن وجود العوائق في سبيل أهدافه وبالتالي عجزه عن إشباع الدوافع وبذلك يستعيد حالة التوازن والانسجام ويعهد السبيل أمام استمرار النمو والحياة وهذه الحالة هي ما أطلق عليها التوافق شخصي والتوافق إذا هو الطريقة التي بواسطتها يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته(**أشرف محمد عبد الغني شريت، 2004، ص124)**

تعريف التوافق اصطلاحا:

عرفه بخيت (1988): على أنه علاقة إيجابية يقوم بها الفرد لتكوين علاقة متناغمة منسجمة مع البيئة المحيطة به وهذا ينطوي على قدرة الفرد على إدراك الحاجات البيولوجية والاجتماعية والانفعالية التي يعاني فيها

عرفه زهران (1982): أنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حيث يحدث توازن بين الفرد وبيئته

توافق (النفس)، ويكيبيديا، التاريخ 10سبتمبر 2020، الساعة 22:32 https://ar.m.wikipedia.org/

مفهوم التوافق النفسي كما عرفه العلماء

هناك العديد من التعاريف التي تناولت مفهوم التوافق النفسي بالشرح والإيضاح والتي تعكس المناحي التي يتجه إليها أصحاب هذه التعاريف حيث يعرفه بأنه عملية دينامية مستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافق بينه وبين نفسه من جهة وبين البيئة من جهة أخرى.

ويعرفه (Brown1984)

هو الانسجام مع البيئة، يشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية

مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباطات وصولا للصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة والعمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما إنسانيا

معيارا اساسيا لتحقيق السواء النفسي والاجتماعي للفرد في إطار علاقة الفرد بالمجتمع، حيث يتضمن التوافق حفض التوتر الذي تستثيره الحاجات

عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة والطبيعة الاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة

ويتفق أكثر علماء النفس وعلى اختلاف مشاربهم من أن التوافق هو خلو الفرد من الاضطرابات والصراعات النفسية وتمتعه بالسواء، وبدرجة من الصحة النفسية بحيث يستطيع الموائمة في الانسجام مع النفس والآخرين

وعلى الرغم من هذا الاتفاق والإجماع إلا أنه تبقى لكل مدرسة من مدارس علم النفس إتجاهها ومنحاها ووجهة نظر ما الخاصة في تحديد مفهوم التوافق النفسي وأساسياته وعوامله

doc… uomustansiriyah.edu.iq>tect /الصحة النفسية والتكيف، التاريخ،1اكتوبر 2020، الساعة 21:31

3. أبعاد التوافق النفسي

رغم تعدد تعريفات التوافق النفسي إلا أنه لا يمكن حصرها في ثلاثة اتجاهات رئيسية

الاتجاه الأول: يرى أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد

الاتجاه الثاني: يرى أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على الانصياع للمجتمع بصرف النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصياع

الاتجاه الأخير: فهو الاتجاه التكاملي وهو يوفق ما بين هو فردي وما هو اجتماعي

ويمكن دراسة التوافق عن إطارين عل الأقل: الإطار الشخصي والإطار الاجتماعي ويشير الإطار الشخصي أساسا إلى الجانب الذاتي من التوافق ويتضمن المعيار الرئيسي للتوافق الجيد الإشباع الحافي لحاجات الفرد وتوافر حالة من التوازن الداخلي لديه، ويعني الإطار الاجتماعي جمعناه العام توافق الفرد كما يقيم من الخارج بمعايير شكلية أو غير شكلية يقوم يوضحها الآخرون، كما يستخدم المصطلح بمعناه الضيق فيشير إلى التوافق مع الآخرين، ومع أنه قد يكون مفيدا دائما أن نفرق بين التوافق الاجتماعي والتوافق الشخصي إلا أنه يتعذر ذلك غالبا فالطبع الاجتماعية والمعايير تميل إلى أن تصبح داخلية وشخصية أثناء فترة نمو الشخصية، ومن ناحية أخرى فإن المعايير المنبثقة من الثقافة وأحكام القيم (value fadgements) دخل في تقدير كفاية التوافق الشخصي.

(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001)

4. معايير التوافق النفسي

قد يكون من المناسب أن نشير إلى المعايير المختلفة للتوافق لما يراها طلعة منصور وهي:

أ- **المعيار الإحصائي:** يشير مفهوم التوافق طبعا للمعيار الإحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدالي والتسوية طبعا لهذه القاعدة نعني المتوسط العام لمجموعة الخصائص والأشخاص والشخص اللاسوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك

المفهوم الإحصائي بذلك لا يضع في الاعتبار أن التوافق عند الشخص السوي أن يكون مصحوبا بالرضا عنده وبتوافقه مع نفسه

ب- المعيار القيمي: يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه مسايرة أي اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع، ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته قد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية وذلك في ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع.

ج- المعيار الطبيعي:

يشتق التوافق طبقا لهذا المفهوم من حقيقة الإنسان الطبيعية وأصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم المباشرة، وهي نظرة تبحث عما ينبغي تحقيقه (الينبغيات(the oughts))، ويستخلص مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناء على خاصيتين يتميز بهما الإنسان عن غيره من المخلوقات.

الخاصية الأولى: هي قدرة الإنسان الفردية على استخدام الرموز.

الخاصية الثانية: هي طول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورنت بالحيوان.

والشخص المتوافق طبقا لهذا المفهوم هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية كما أن انتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقا لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة

د- المعيار الثقافي:

إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية.

ومن هنا تعتبر الانسان بصفه عامة انعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه، ووفقا لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص الذي يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد إلا أنه يجب أن نضع في الاعتبار عند استخدام هذا المعيار في الحكم على الشخص المتوافق معايير النسبية الثقافية فما هو سوي في جماعة قد يعتبر شاذا أو مرضيا في جماعة أخرى، ومعنى ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يعني الوصول إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة

ويرى طلقة منصور أن المفهوم الثقافي بهذا المعنى ينطوي على مبالغة زائدة في الأخذ بمعايير مسايرة، فالأشخاص المسايرون للجماعة ولأسلوب حياتهم المتوافقون في حين أن غير المسايرين هم غالبا من غير الأسوياء هذا بالإضافة إلى الانطباع الزائد هو سلوك لا توافقي.

المفهوم الذاتي(الظاهري):

هو التوافق كم يدركه الشخص ذاته فبصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير السابقة فالمجال الهام هنا هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة، أي أن السوية هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية فإذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق

ورغم ما لهذا المعيار من أهمية في الإحساس بالتوافق ذاتيا إلا أن علماء النفس يقرون أن بعض المرضى النفسيين يعطون تقديرات ذاتية وانطباعات شخصية عن هدوءهم وإحساسهم بالسعادة بالإضافة إلى أنه كثيرا ما يمر معظمنا بحالات من الضيق والقلق.

المعيار الإكلينيكي:

يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض.

ويشير طلعة منصور إلى أن التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهوما مضللا وضيقا، فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي نعتبرهم متوافقا ولكن ينبغي أن تلقى أهدافه وطاقته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة، ويحقق ذاته بشكل بناء، ولذلك فالمعيار الإكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذي معنى.

معيار النمو الأمثل:

أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلى تبني نظرة أكثر إيجابية في تحديد الشخصية المتوافقة يستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية على أنه حاله من التمكن الكامل النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض.

ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة إلا أنه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل، فما يعتبر مرغوبا إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات والقيم الشخصية، ولذا فإن مفهوم النمو الأمثل يمكن اعتبارها مبدأ عاما وليس محكا بمعنى تحديده وقياسه.

المفهوم النظري:

هناك اتجاه يعمد إلى تحديد مفهوم التوافق من إطار مرجعي نظري يستند إلى تصوير خاص فنظرية التحليل النفسي ترى أن الخلوة من الكبت دليل على التوافق، ولكن قد يكون نقص التعليم وليس الكبت المسؤول عن السلوك المضاد او الشعور بعدم السعادة أو الضيق واليأس، والواقع أن المعايير السابقة للتوافق كما عرضنا

طلعة منصور تتميز بالشمولية وتوحي بأنه من الصعب أن نقصر مفهوم التوافق على إطار النظر عين أو نظرية سيلولوجية بعينها وندعي أنها تمثل النموذج الوحيد الذي يحيط بكل شخصية

(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص26-31)

5. مؤشرات التوافق النفسي

1) الفرد مسؤول عن توافقه مع نفسه ومع بيئته، أي أنها تتم بإرادة الفرد ورغبته.
2) يستطيع الفرد أن يغير في عملية التوافق مع نفسه وذلك بتغيير أنماط سلوكه السيء، أو تغيير دوافعه وأهدافه أو تعديلها، ويستطيع أن يغير في البيئة الخارجية المادية والاجتماعية.
3) إن عملية التوافق تظهر بوضوح في حالة سوء توافق الإنسان إذا كانت العوائق والعقبات قوية وشديدة ومفاجئة.
4) العوامل الوراثية تؤثر في عملية التوافق فالوراثة السيئة التي يورثها الإنسان كوراثة النقص العقلي، أو الحساسية الانفعالية، تجعل الفرد قاصرا عن التوافق، نظرا للإعاقة التي تسببها هذه العوامل الوراثية.
5) التكيف عملية مستمرة لأن الإنسان في حركة مستمرة في إشباع دوافعه المتعددة، وخاصة الحيوية التي تلازمه طيلة حياته.
6) تتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على التوافق في المجالات المختلفة، لأن التوافق والتكيف يدلان على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة.

(الطيب 1994)

6. خطوات التوافق النفسي

إن توافق الفرد أو سوء توافقه يعتمد على ضرورة إشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية ولا بد من توفر مهارة جيدة لإشباعها والتي تأتي من محصلة ما مر به الفرد من خبرات وتجارب، وكما يوضح أن التوافق يمكن أن ينمو بعدة مراحل تبدأ بوجود واقع معين وفي نفس الوقت يوجد عائق يمنع الوصول للهدف يترتب على هذا القيام بمحاولات للتغلب على العائق وإشباع الدافع، وفي الحالة عدم القدرة على التغلب فإن الفرد يبتعد عن هدفه أو يتخذ هدفا آخرا أكثر سهولة، يتبع الفرد لتحقيق هدفه عدة أساليب من السلوك للوصول إلى التوافق فقد يسلك أسلوب الهجوم الذي يعبر عنه مباشرة بطريقة مادية أو شعورية، وقد تزدحم الانفعالات داخل الفرد فتعمل ضده كعقاب النفس بتقليل قيمتها واحتقارها، الأمر الذي قد يؤدي إلى الانتحار وقد يسلك الفرد سلوكا آخرا مثل الانسحاب وأهم أشكاله الخوف، وكما يمكن أن يكون الانسحاب بدنيا كخوف من شخص قوي، أو سيكولوجيا مثل أن يكف الفرد رغباته ويتجه نحو السلبية وهناك أسلوب التوفيق الذي يتمثل في عدم القدرة على اتخاذ أسلوب الهجوم والانسحاب وهو الأسلوب الشائع لدى الناس عند مواجهة أي صراع حيث الفرد يتبين بين أهداف أخرى غير ما كان يقصد أو يقلل من طموحه أو يتنازل عن مبادئه(**مصطفى حسين باهي، 2006، ص125**).

1- النظريات المفسرة للتوافق النفسي

حاولت المدارس الرئيسية في علم النفس تفسير التوافق النفسي والاجتماعي انطلاقا من افتراضات المنتظرين حول طبيعة الشخصية الإنسانية وتوافقها النفسي والاجتماعي وهذه المدارس هي:

1- مدرسة التحليل النفسي (التقليدية والجديدة).

2- المدرسة السلوكية.

3- المدرسة الإنسانية.

4- المدرسة المعرفية السلوكية.

أولا: مدرسة التحليل النفسي (التقليدية والجديدة)

قديما(فرويد)، وحديثا (أدلر، هورني، فروم، سوليفان، وأريكسون).

يرى الاتجاه التحليلي بزعامة فرويد freud أن الشخصية تتكون من ثلاثة أنظمة نفسية (ال هوid، الأنا ego، الأنا الأعلى sejer ego)، تعمل فيما بينها مجتمعة في توافق وانسجام وتنافس باستمرار من أجل الاقة النفسية المتاحة، لكن يتحقق التوازن، والاستقرار للفرد وخفض التوتر، حيث يقوم أحد مكونات الشخصية(الأنا)، بدور التوفيق بين مطالب كلا من المكونين الآخرين (الهو والأنا الأعلى)

والأنا السليمة هي التي تستطيع التوفيق، في حين الأنا الضعيفة، إما أن نخضع لمطالب (الهو) حيث يسوء مبدأ اللذة وتقل سيطرة الواقع، أو أن تخضع لتأثير الأنا الأعلى، فلا تشبع حاجاتها وهنا ينشأ الصراع والتوتر والقلق، وفي محاولة الأنا التوفيق بين مطالب الهو والأنا الأعلى فإنها (أي الأنا) تنمي الحيل الدفاعية، وهي أنماط سلوك تحاول التخفيف من التوتر والقلق وتساعد الفرد في محاولاته للتوفيق **(دافيد وف 1988، ص585)**

ويرى فرويد أن التوافق نادر الوجود لأنه يعني أن الشخصية مرت بمراحل التطور المختلفة ولم يحدث لها تثبيت عند مرحلة معينة لم تتجاوزها وأنها تملك "أنا" قويا قادرا على تجاوز دوافعها ولم تجرب الدخول في صراعات، والتوافق هو بلوغ المرحلة التناسلية، لأنها هي ذروة النمو والشخص الذي يبلغ هذه المرحلة هو ناضج جنسيا ونفسيا واجتماعيا **(الجبوري 1990)**

يركز أصحاب مدرسة التحليل النفسية الجديدة على الجوانب الإيجابية الاجتماعية لعلاقة الفرد بالمجتمع، وهذا يدعم أهمية المجتمع في صياغة السلوك وتشكيله وهي نقطة انطلاق بين فرويد وبين من تبعه في مدرسة التحليل النفسي ومنهم أدلرAdller، وفروم From، وهورني Horney، وسوليفان Sollivan، وأريكسون .Ericson

يرى أدلر أن الدرجة العالية من التعاون والثقافة الاجتماعية التي يحتاجها الانسان لوجوده وتوافقه في الحياة، تتطلب نشاطا اجتماعيا مستقلا، والهدف الأسمى للتربية هو إثارة النشاط الاجتماعي المستقل وبناء الشخصية المتوافقة السوية، فكل تكيف يحققه الفرد في الحياة من روضة الأطفال مرورا بالمدرسة والجامعة حتى إدارة المؤسسة إلى الزواج والتقاعد، إنما هو عمل اجتماعي**(إدلر 1978، ص80-84)**، فالفرد عند أدلر لديه الفرصة ليصبح

أفضل مما هو عليه الآن، ويتقدم نحو الأفضل ويقلل من مشكلاته في الحياة أو يعالجها بأساليب ملائمة ليصل إلى درجة كبيرة من التوافق.

لقد ركز أدلر على مشاعر النقص، وأعطاها أهمية كبيرة، حيث أكد أنها تقود إلى كل مظاهر عدم التوافق مع البيئة، فمشاعر النقص هي التي تحرك الفرد ليجاهد من أجل بلوغ مستوى أعلى من النمو السوي، وأضاف أدلر مفهوم الذات الخلاقة وهي التي تشير إلى أن الإنسان يصنع شخصيته بنفسه، ويبنيها من المادة الخام، ليحقق التوافق المطلوب في الحياة **(هول ولندري، 1978، ص169)**

وأشار إريك فروم إلى أن الإنسان لديه الإحساس بالقدرة على الخلق والابتكار، وهو ميال للإحساس بالانتماء لأخيه الإنسان وأنه عضو في المجتمع، ويشعر في الوقت نفسه بالاستقلال الذاتي، فهو اجتماعي بطبعه، وكائن منفرد، وسوء توافقه نتاج إحساس بالوحدة والشعور بالعزلة، بسبب انفصاله عن الطبيعة ومجتمعه، وسبب الاضطراب في نظره هو أن الإنسان لم يحقق الإشباع لحاجاته(الحاجة للانتماء)، (الحاجة إلى التجاوز)، والحاجة إلى الارتباط بالجذور، الحاجة إلى الهوية، الحاجة إلى إطار توجيهي، وهذه الحاجات وهي حاجات نفسية إنسانية وهي جزء من طبيعة الإنسان التي تكونت من خلال التطور والارتقاء **(فروم 1989، ص10)**

فالشروط الأساسية للشخصية المتوافقة حسب رأي فروم هي: الاستقلالية، والحرية، وحضور العقل النقدي، والسمة الإيجابية للشخصية هي أن يكون الإنسان نشيطا إيجابيا فاعلا لا بمعنى النشاط الظاهري(الانشغال) بل بمعنى النشاط الداخلي وهو الاستخدام الأمثل المثمر للطاقة الإنسانية، وأن يعبر الفرد عن قدراته ومواهبه ويجد نفسه، وينمو وليحقق الحيوية والنشاط، ويتجاوز سجن ذاته المعزولة ويكون معطاء

أما كارين هورني فتأكد أهمية العوامل الثقافية الاجتماعية، حيث افترضت أن كثيرا من السلوكات الإنسانية هي متعلمة، يتم تعلمها من خلال علاقة الفرد بالثقافة الاجتماعية في البيئة، والسلوك المضطرب، يمثل أنماطا من السلوكات الشخصية التي تكتسب من خلال الظروف العائلية، ويمكن تجنب ذلك إذا ربي الطفل في أسرة يتوفر فيها الأمن والحب والدفء والتسامح، بهذا فإن البيئة الاجتماعية دور هام في التوافق أو هدمه وأن القلق هو الحالة التي تؤدي إلى سوء التوافق.

ثانيا: المدرسة السلوكية

بدا اهتمام علماء النفس في المدرسة السلوكية بمشكلات التعلم، ثم وسعوا مجالات اهتماماتهم بعد ذلك لتشمل: دراسة شخصية وألوان السلوك البشري البسيط والمعقد وتفترض هذه المدرسة أن معظم سلوك الإنسان متعلم الفرض يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي السلوك المتوافق والسلوك غير المتوافق، ويتضمن ذلك أن السلوك المتعلم يمكن تعديله.

أما الشخصية من وجهة نظر هذه المدرسة فهي تلك التنظيمات أو الأساليب المتعلمة الثابتة نسبيا والتي تميز الفرد عن غيره من الناس، وأن الشخص يتعلم من خلال تفاعله مع البيئة ومع الآخرين

(زهران 1980، ص106)

لذا يتم وصف الأشخاص بكائنات استجابية يستجيبون للمثيرات أو المنبهات التي تقدمها لهم البيئة، وفي أثناء تلك العملية تتكون أنماط من السلوك والشخصية في نهاية الأمر.

إن الشخصية من وجهة نظر هذه المدرسة تتطلب الكفاية والسيطرة على الذات والقدرة على قمع التصرفات التي لم تعد المعززات الإيجابية، وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الأشياء الجيدة، ويتحقق مثل هذا التوافق إذا استطاع المرء أن يكتشف الشروط والقوانين الكامنة في الطبيعة وفي المجتمع، والتي يستطيع المرء بموجبها سد احتياجاته وتجنب المخاطر

(سيدني 1988، ص43) (السوداني 1990، ص58).

وفي هذا المجال يؤكد"لاندن" Lundin، أهمية التعلم في تطور الشخصية، حيث أشار إلى أنه ليس هناك سبب لأن نفترض أن دراسة الشخصية نقد أي مشكلة جديدة، أو فريدة لعلم النفس، ولا يمكن اعتباره دراسة الشخصية على أنها فرع من الميدان العام للتعلم الذي يبحث بصورة خاصة تلك العمليات المهمة لتوافق الانسان **(الجبوري 1990، ص81)**، ويعتقد سكنر Skinner، أن السبب الأساسي في نشوء السلوك المتوافق أو السلوك غير المتوافق هو البيئة، فإذا أردنا التخلص من أنماط السلوك غير المتوافقة يجب التأكد أن هذه الأنماط السلوكية لم تحصل على الدعم أو التعزيز، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يجب أن يكافئ الفرد على السلوك الحسن الجيد حسب قوانين وقواعد التعزيز **(صالح 1984، ص144)**

أما دولارد ميلر Dollard Miller، فقد جاء لتفسير المدى الواسع للسلوك الذي يشمل جوانب تطور الشخصية السوي المتوافق وغير المتوافق، ولأجل أن يتعلم الفرد عليه أن يريد شيئا، وأن يلاحظ بعض الأشياء، وأن يقوم بعمل، وأن يحصل على شيء، وهذه الجوانب تمثل خطوات أساسية في تشكيل السلوك السوي أو السلوك غير السوي، وهي الحافز والمثير والاستجابة والإجابة

(الجبوري 1990، ص81).

ويرى مشيل Mishel، أن الفرد المتوافق على وعي بقدرته على تقييم سلوكه واختياراته، مما يؤدي به الى اختيار أنماط السلوك السوي المتوافق وتجنب أنماط السلوك غير المتوافق

(الربيعي 1994، ص45)

وخلاصة القول إن النظرية السلوكية تفسر المشكلات السلوكية على أنها أنماط من الاستجابة الخاطئة غير المتوافقة، لارتباطها بمثيرات منفردة ويحتفظ الفرد بها لفعاليتها في تجنب مواقف وخبرات غير مرغوبة، لهذا يركز الإرشاد السلوكي على تغيير السلوك المتوافق وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي يظهر فيها، والعوامل التي تكشفه، وتخطيط موافق يتم فيها تعلم ومحو تعلم تحقيق التغيير المنشود، من خلال إعادة تنظيم ظروف البيئة بما يؤدي إلى تكوين ارتباطات شرطية جديدة، لتحقيق التوافق المطلوب

ثالثا: المدرسة الإنسانية

يؤكد هذه المدرسة على أن المحدد المهم للسلوك هو عملية إدراك الفرد للمثير وليس موضوع المثير في حد ذاته، أي أن الطريقة التي يدرك بها الفرد الأحداث المحيطة به هي التي تحدد الكيفية التي يتصرف بها، يمثل هذه المدرسة علماء النفس الانسانين مثل نظرية الذات (ماسنو وروجوي)، ونظرية المجال وعلم النفس الجشطالتي.

إن علماء النفس الإنسانيين يهتمون بالخبرة الشعورية للفرد، وأن للطبيعة الإنسانية والخبرة دورا هاما فاعلا في عملية التعلم، حيث يعتبر الإنسان ملكا لحرية الإدارة والاختيار، وأن لديه القدرة الخلاقة على النمو والتوافق **(الربيعي 1994، ص46).**

ويشير ماسلو Maslou، إلى أن الأشخاص المتوافقين يمكن أن يتصفون بالصفات التالية:

1- يتقبلون أنفسهم والآخرين ولديهم اتجاهات واقعية.

2- لديهم تلقائية كبيرة.

3- يتمركزون حول المشكلات والآخرون فهم ليسوا أنانيين.

4- يتسمون بالاستقلالية الذاتية.

5- تقديرهم للأفراد والأشياء يتحدد دون نمطية جامدة.

6- روح المرح لديهم ذات طابع فلسفي وليس ذات طابع عدائي.

7- لديهم القدرة على الخلق والابتكار والتجديد.

8- يقاومون الامتثال للثقافة، والانقياد والخضوع لها

(مرسي 1985، ص16- 17).

ويعتقد روجرز Rogers، أن الدافع الأساسي عند الإنسان هو تحقيق الذات، حيث يركز روجرز على علاقة الطفل بأمه لأن مثل هذه العلاقة تؤثر على شعور الطفل بذاته وعلى هذا الأساس فإن الاهتمام الإيجابي بالطفل من قبل أمه وحبها غير المشروط له، يؤدي إلى تحقيق الذات وبذلك تنشئ الشخصية السوية للطفل ويتحقق له التوافق، فالفرد المتوافق حسب نظريه "روجرز" يدرك ذاته بصورة واقعية، ويدرك البيئة التي يعيش فيها أيضا بصورة واقعية، ولديه تقدير عال لذاته، ويعتمد على خبرته في اتخاذ القرارات ويشعر بالحرية لأنه يعتقد ان خبرته هي من صنع نفسه، وبالتالي يقوده هذا التكيف والتوافق مع المستجدات والمتطلبات الخيالية ويتغير بصوره مستمرة لتحقيق اهدافه في الحياة.

(الربيعي 1994، ص48)

ويذكر روجرز في نظريته أن الجذور الداخلية لطبيعة الإنسان هي إيجابية في الأصل، وأن الإنسان اجتماعي، وطموح، ومنطقي، ومتوافق مع طبيعته، إلا في حالة الاضطرابات العقلية والنفسية التي ننشأ من عدم التطابق بين حاجة الفرد للتعبير عن مشاعره الحقيقية وبين الرغبة في الحصول على احترام الآخرين وتقديرهم.

وجاء اهتمام علم نفس الجشطالتي بالتنظيم على أنه هو الميكانيزم المسيطر على العمليات العقلية وطريقته في جمع المعلومات هي الطريقة الظاهراتية وبالتالي يكون الموضوع الأساسي لعلم النفس الجشطالتي هو خبرات الأشخاص كما يقررونها لفظيا ويسعون إلى تحقيق التوافق بأنفسهم.

أما نظرية المجال فتؤكد أن المجال النفسي تحدده العوامل الاجتماعية أكثر مما تحدده العوامل الطبيعية، أي أن العناصر الأساسية في نظرية"كفين" هي الأحداث النفسية المحيطة بالفرد التي تعتبر مهمه في بناء حيز الحياة، فقد اعتبر" كيفين" أن حيز الحياة هو مفهوم ديناميكي يتغير باستمرار، نتيجة التغيرات في حالات التوتر الداخلي للفرد، فضلا عن التغيرات في البيئة، ولكي نفهم سلوك الفرد في موقف ما ولحظة ما علينا أن نصف حيز الحياة(البيئة النفسية) في تلك اللحظة، لأن البيئة النفسية الكلية قد تتغير فيما بعد، أي أن فهم الفرد لسلوكه الحاضر ينبغي أن يقوم أساسا على فهم حيز الحياة له(**عباس 1982، ص41**).

وعلى هذا الأساس فإن التوافق لدى الفرد متغير إذ أن الشخص وبيئته النفسية متغيران من لحظة إلى أخرى.

رابعا: المدرسة المعرفية السلوكية

بدأ اهتمام المدرسة المعرفية بالعمليات الوسيطية العقلية التي تتوسط المثير وظهور الاستجابة وبهذا فهي تؤكد ما يجري داخل الدماغ من عمليات عقلية وما يصدر عنها من سلوكات، ويمثل هذا الاتجاه كل من نظرية التعلم الاجتماعي (**باندورا وولترز**)، والنظرية العقلانية العاطفية (**ألبرت ألسي**).

تشير نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا وولترز ((Walters et Bandura، إلى أن الفرد يتعلم السلوك السوي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، وملاحظة نتائج هذا السلوك، فبدلا من أن يتعلم سلوك معينا خطوة بخطوة، أو أن يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ، فإنه يتعلم من خلال تقليد أو محاكاة السلوك الناجح المتوافق للآخرين، كما أن الفرد يستطيع من خلال التعلم الاجتماعي بالمحاكاة تجنب السلوك الذي ينتج عن العقاب، أو انعدام التعزيز، وفقا لهذه النظرية فإن الأفراد يستطيعون تعلم استجابات جديدة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين، وهؤلاء الآخرون

يعتبرون من إنتاجية التقنية، نماذج Models، ويتضمن ملاحظة بعض أنماط السلوك، ويلي ذلك أداء نفس السلوك أو سلوك مشابه له.

ويرى باندورا أن المبادئ التي يتم من خلالها تعديل السلوك المرضي غير المتوافق، هي نفسها مبادئ التعلم، ويعتبر التدريب على المهارات المعرفية والاجتماعية طريقة إرشادية متعددة العناصر تستخدم أنواعا من الإستراتيجيات، إضافة إلى النمذجة كالتعليمات والتغذية الراجحة، ولعب الأدوار والتعزيز. **(المصري 1994، ص17)**

ويرى ألبرت ألس Albert Ellis، أن الاضطرابات النفسية تولدها أفكارنا ولا تنشأ في الخبرات والحوادث التي يمر بها الناس، وإنما سببها الاعتقادات التي يحملها الناس عن هذه الحوادث، من هنا فإن التوافق في الشخصية الإنسانية هو الابتعاد عن الأفكار اللامنطقية اللاعقلانية وبالتالي القدرة على الضبط الذاتي وتحقيق الصحة النفسية

وقد كان ألس يؤمن بوجهة النظر الفلسفية التي ترى أن الإنسان حر، ينبغي عليه التزود بالمعرفة وتنمية فرديته للتعايش في سلام مع الآخرين، ويخير الأشياء بنفسه، ويؤمن بأنه لا حقيقة في العمل، ويسمو بنفسه في سرعه وتدفق ويعيش بإمكاناته بصورة مبتكرة، وفي اختياره للأشياء يختار الإنسان ويعلم أنه لا بد أن يتقبل بعض القيود في الحياة، وهذا هو مضمون التوافق في الشخصية الإنسانية

(محمد علي السعيد السيد2013)

7. خصائص التوافق النفسي

1- **التوافق عملية كلية:** ينبغي النظر إلى هذه العملية في وحدتها الكلية، مما ينطوي على الدينامية والوظيفية معا، فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان هو كائن مع بيئته، معنى هذا أن التوافق النفسي خاصية لهذه العلاقة الكلية، فليس لها أن تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد، وليس لها أيضا أن تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في إعقال تجاربه الشعورية ومدى ما استشعره من مرض تجاه ذاته وعالمه.

2- **التوافق عملية دينامية:** أي أن التوافق لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية، بل ليستمر ذلك لأن الحياة ليست غير سلسلة من الحاجات، ومحاولة إشباع أي من الدوافع والرغبات ومحاولة إرضائها، فكلها توترات تهدد اتزان الكائن،

ومن ثم تكون محاولته لإزالة هذه التوترات إعادة الاتزان من جديد، والدينامية تعني في أساسها أن التوافق يمثل تلك المحصلة أو ذلك الناتج الذي يمتخض عن صراع القوى المختلفة، وهذه القوى بعضها ذاتي، والبعض الآخر بيئي، كما أن القوة بعضها فطري(بيولوجي) وبعضها مكتسب، وبعضها ينتمي إلى الماضي، وبعضها ينتمي إلى الحاضر، وبعضها ينتمي إلى المستقبل، والقوى البيئية بعضها فيزيائي، وبعضها ثقافي وبعضها اجتماعي، والتوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى على نحو ما تقدم.

3- **التوافق عملية وظيفية:** بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة، وهناك مستويات متباينة من الاتزان، ويفرق البعض بين التلاؤم Adaption، الذي هو مجرد تكييف فيزيائي وبين التوافق Ajustment، بمعنى الكلمة في شموليته وكليته.

4- التوافق عملية تستند إلى الزوايا النشوئية:

يقصد به أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة يعيشها من مراحل النشأة، فالتوافق بالنسبة إلى الراشد يعني أن يعيد الاتزان مع الهيئة على مستوى الرشد فهو يتخطى في سلوكه كل المراحل السابقة من النمو، ومن هنا تكون اللاسوية تعبيرا عن توقف النمو، أو عن النكوص إلى مرحلة سابقة عن مراحل النمو، فالسلوك المتوافق في مرحلة يعيشها من الطفولة، يكون هو نفسه السلوك المرضي، إذا ظهر عند مرحله الرشد.

5- التوافق عملية تستند إلى الزوايا الفوتوغرافية:

هذا يعني أن التوافق يمثل تلك المحصلة التي تنتج عن صراع القوى في الحقل، ذاتية كانت أم بيئية، لكن الصراع يكتشف دائما في نهاية الأمر، صراعا بين الأنا، صراع بين هذين الجهازين، فمنها بدأ الصراع بين الفرد والبيئة أو بين متطلبات متناقضة داخل الشخصية، فإنه يكتشف في نهاية الأمر صراعا بين ذات الفرد الغريزية، ودفاعات الأنا عنده، فالأنا تقف تساندها الأنا العليا.

6- التوافق عملية تستند إلى الزوايا الاقتصادية:

إن نتيجة الصراع تتوقف على كمية الطاقة المستثمرة في كل من القوتين المتضاربتين، فإذا نأت الحفر الغريزية، تزيد كمية طاقتها على كمية الطاقة المستثمرة في الدفاع، فستكون النهاية افتقار بهذه الحفر الغريزية، هذا وكمية

الطاقة عند فرد ما تعتبر ثابتة، وبالتالي إذا كانت كمية الطاقة الضائعة في المكونات والدفاعات عظيمة الكبر، تكون كمية الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري في الأنا شديدة الضالة.

بعد هذا التحليل السابق للعملية التوافقية نجد أنها من أدق وأعمق التحليلات، فهي:

أولا: قد ترجع العملية التوافقية إلى إطارها من الشخصية من حيث هي تكامل أو اتزان، يسعى دائما إلى إعادة التكامل والاتزان.

ثانيا: قد اعتبر التوافق عملية كلية دينامية وظيفية، تستند في مهمتها إلى وجهات النظر النشوئية والفوتوغرافية والاقتصادية، وبذلك قد طوق كافة الجوانب العلمية التوافقية، مما يسمح بفهم وتفسير هذه العملية في تبدلاتها المختلفة، وما يتولد عنها من مظاهر سلوكية متعددة، فالتوافق عملية محورية سواء كان بالنسبة للسوية أو اللاسوية، وتكون السوية إذا نجح الفرض في مضي صراعات الإشباع، أو الدفاع الناجح، وتكون اللاسوية إذا فشل الفرد في ذلك ويلجأ إلى كبت الصراع بوسائل وفاعلية آلية بدائية.**(حسين احمد حشمت 2006، ص67- 70)**

8. مستويات التوافق النفسي:

تتميز كثير من الآراء والكتابات السيكولوجية بين مستويات من التوافق

1- مستوى التوافق الشخصي: Personal Adjestemt

يشير التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة وتحقق السعادة في النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية (الفطرية، العضوية، الفيزيولوجية)، والحاجات الثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي وهو ما يحقق الأمن النفسي.

2- المستوى التوافق الاجتماعي: Sosial Adjustemt

يعني أن ينشأ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها كما يقول وهو المال في تعريفه: إن تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية وتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي الى تحقيق الصحة الاجتماعية.

3- مستوى التوافق المهني:

ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علما وتدريبا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضى والنجاح بالعلاقات الطيبة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات، ولا ينبغي أن التوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عملهم المحدودة، ويعني أن التوافق المهني أيضا توافق الفرد لبيئة العمل **(شريت2006، ص126)**

9. أهمية دراسة التوافق النفسي:

لدراسة التوافق فوائد تطبيقية عديدة في الميادين الآتية:

1- التربية:

يمثل التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا ودافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم و معلميهم من ناحية أخرى، بل و يجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح، فالتلاميذ سيئوا التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة كالاستجابات، التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النائية في التعامل مع الآخرين وكراهية المدرسة والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل اللجلجة والتعلثم وقضم الأظافر والميول الانسحابية و السرحان والخجل والشعور بالنقص وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر وعملية التعليم.

2- ميدان الصناعة:

إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج، كما لا يمكن التقليل من شأن العلاقات الإيجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين، وتأثير ذلك كله في كميه نوعيه الإنتاج، وبالتالي فإن سوء القلق الناتج عن سيادة الروح العدائية أو الكراهية تجاه الرؤساء نتيجة لأساليب الإدارة الديكتاتورية والشعور بالظلم أو هضم الحقوق أو محاباة البعض على حساب البعض الآخر أو العجز عن إقامة علاقات طيبة مع الزملاء أو العمل في ظل ظروف طبيعية غير مناسبة، كل ذلك من شأنه التأثير السلبي على الروح المعنوية للعمال مما يؤدي إلى

انخفاض الإنتاج وكثرة الغياب عن العمل وكثرة الشجار مع الزملاء و الرؤساء والاستهداف للحوادث وغير ذلك من مترتبات سوء التوافق.

ميدان الصحة النفسية:

إن سوء التوافق يمثل واحدا من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة الأسباب التي نطلق عليها الأسباب المرسبة من هناك فإن دراسة الشخصية قبل المرض، ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، بالتالي فإننا نتوقع أن الأشخاص سيئوا التوافق أكثر من غيرهم عرضه للتوتر والقلق والاضطراب النفسي **(شريت،2006، ص127)**

10. مجالات التوافق النفسي

هناك دروب مختلفة للتوافق تبدو في قدرة الفرد على أن يتوافق توافقا سليما أو أن يتلائم مع بيئته الاجتماعية أو المهنية مثل التوافق العقلي والتوافق الديني والتوافق السياسي والتوافق الجنسي والتوافق الأسري والتوافق الاقتصادي والتوافق المدرسي والتوافق الترويجي والتوافق المهني، مما يدل على ان التوافق عمليه متعددة الى حد كبير.

1. **التوافق العقلي:**

عناصر التوافق العقلي هو الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والذكاء والتذكير والاستعدادات، ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر.

2. **التوافق الاسري:**

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتمسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين وبين الأبناء وحيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة.

3. **التوافق المدرسي:**

حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلائم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية.

11. تحليل عمليات التوافق النفسي

كل شخص منذ أن يولد إلى أن يتوفاه الله وهو في نشاط دائم وعمل مستمر من أجل تحقيق أهدافه، وإشباع حاجاته العضوية والنفسية والاجتماعية، وعندما يصل إلى هدف تنشأ أهداف أخرى، وعندما يشبع حاجاته تظهر حاجات غيرها، وكذا لا يكاد يتوافق مع موقف حتى يسعى إلى التوافق مع موقف آخر. ولتوضيح عملية التوافق نسوق المثال التالي:

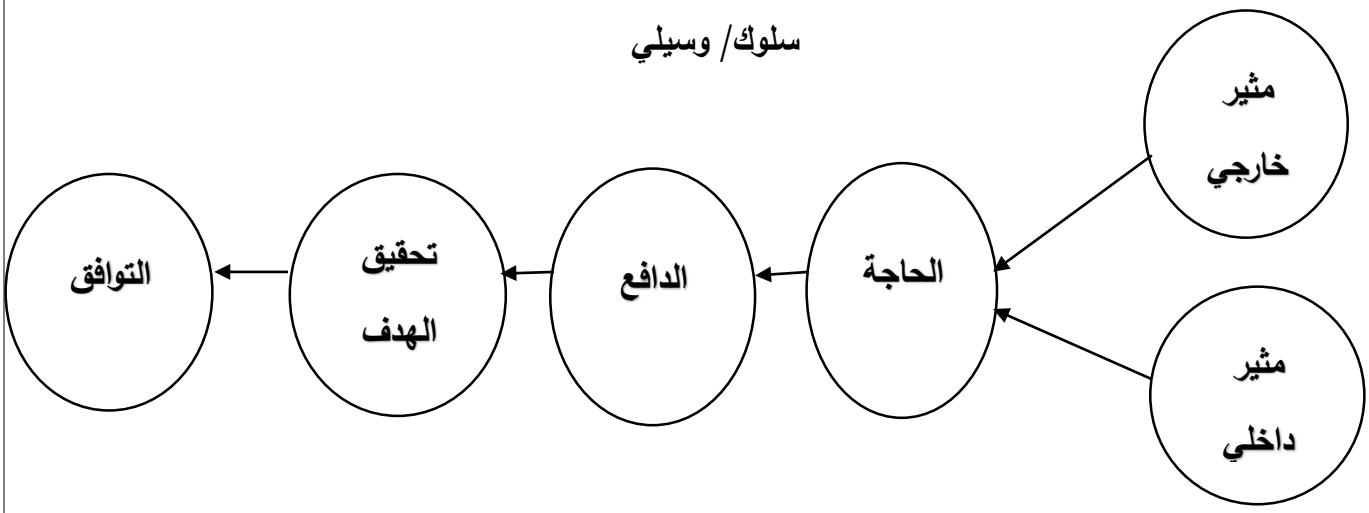

شكل رقم (01): رسم توضيحي للتوافق السهل (الصحة النفسية والتوافق النفسي **(شريت، ص134)**

12. سوء التوافق النفسي

ويشار له بالفشل في تحقيق الاتزان بين الفرد ومحيطه الذاتي والاجتماعي، ويتعدى سوء التوافق في فشل الفرد في إشباع حاجاته وفي خفض التوتر وحل الصراعات (مخيمر، 1974، ص20)

فإن له مظاهر ذكرها الطحان كالاتي:

1- الشعور بالتعاسة:

وهو مظهر أساسي لسوء التوافق، ويرى بعضهم أنه معيار مهم لكشف الاضطراب النفسي، لأن سلوك الفرد الظاهر قد يبدو لدى المقارب الخارجي، وقد أشارت الدراسات العديدة أن بعض المظاهر الانفعالية مثل الخوف والقلق والتوجس هي مؤشرات على سوء التوافق.

2- عدم فهم المرء لذاته:

فهم الذات عامل أساسي في التوافق ومظهر أساسي من مظاهره، ويكون التوافق سلبيا عندما يبالغ الفرد في قدراته كما ويكون التوافق سلبيا عندما يضع الفرد لنفسه أهدافا أقل من قدراته كما تعود المبالغة في تقدير الذات إلى الفشل في حين تسهم تقديرها سلبيا إلى عدم تحقيق الذات.

3- الجمود أو نقص المرونة: ويعود السلوك الجامد إلى عدم قدرة الفرد على إيجاد أساليب سلوكية بديلة لأنماط السلوك التي اعتاد عليها حتى عند فشلها في تحقيق غاياته وذلك بسبب نقص المرونة في حيث يرفض الشخص سوء التوافق تغيير أفكاره أو طرائق سلوكه للاستجابة للمتغيرات الجديدة في البيئة.

4- رفض الذات: إن تقبل الذات مظهر من مظاهر التوافق الحسن ورفضها مظهر من مظاهر التوافق السيء وهذا الرفض للذات قد يؤدي إلى الصراع والقلق، إن هناك ارتباط بين رفض الذات والضعف في الشخصية.

5- العزلة: وتظهر عند فشل الفرد في إنشاء علاقات اجتماعية غريبة ما يسبب شعور الفرد بالعزلة إحساسا بالكآبة وفقدان السعادة وعدم الرضا عن الذات، ويعود ذلك إلى أن الفرد يشبع حاجاته إلى الانتماء والتقدير الاجتماعي، أي أنه فشل في توافق مثمر مع الجماعة التي يعيش في إطاراها.

6- عدم تحمل المسؤولية: من لا يحسن اتخاذ القرار يعاني من الحيرة والارتباك أمام المواقف يواجهها، فهذه الحيرة تجعله عرضة للصراع مما يولد التوتر النفسي، ويجعل الفرد عرضة للقلق والاضطراب، ويشير عدم القدرة على اتخاذ القرار إلى ضعف في تحمل المسؤولية وضعف في الاستقلالية فترتبط المسؤولية ارتباطا وثيقا بالنضج العقلي، والانفعالي التالي يعني عدم تحمل المسؤولية، أي أن الفرد لم يصل إلى النبض الاجتماعي والوجداني اللازمين

(الطحان،1987، ص191)

إلا أن أصحاب النظرية البيولوجية يرون أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم وبخاصة مخ الإنسان، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة، عن طريق الإصابات والجروح والعدوى والأمراض المزمنة كمرض السكري والقلب الناتج عن الضغط الواقع على الفرد **(عبد اللطيف،1990، ص42)**

13. أسباب سوء التوافق

1- عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية

ذلك لأن عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية يؤدي إلى اختلال توازن الكائن الحي، مما يدفع الكائن إلا محاولة استعادته إتزانه، فإذا تحقق له ذلك حقق توازنا أفضل، أما إذا لم ينجح سيظل التفكك التوتر باقيين **(الدويني 1983، ص439)**

ويقسم عباس عرض الحاجات التي يسعى الإنسان لتحقيقها إلى:

أ- الحاجة للطعام والماء والأكسجين والحاجة إلى الإخراج والحاجة إلى المحافظة على درجة حرارة الجسم وقايته من أخطار البيئة، أما الدافع الجنسي ودوافع الامومة فهي حاجة تكفل بقاء النوع.

ب- الدوافع المكتسبة: وهي دوافع ثانوية يكتسبها الفرد خلال عملية التطبيع الاجتماعي، وهذه الدوافع تساعد على استمرار العلاقات الإنسانية والاجتماعية، إن عدم إشباعها يؤدي إلى الشعور بالقلق والاغتراب والتعاسة وفقدان الأمل **(عوض، 1996، ص56)**

2- الضغوط البيئية والأزمات الاجتماعية

يتفق علماء النفس أن الخبرات المؤلمة التي يتعرض إليها الإنسان في الطفولة مسؤولة عن تنمية العوامل المهنية للانحرافات النفسية ففرويد يرجع الاضطرابات النفسية في الرشد إلى صراعات التي لم تحل في الطفولة والفرويديون الجدد يعتبرون اضطراب علاقة الطفل بوالديه في مرحلة الطفولة من أهم عوامل الانحرافات النفسية، أما أصحاب المدرسة السلوكية فيذهبون إلى أن الاضطرابات النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية سلوكات متعلمة في عملية التنشئة الاجتماعية خاصة في مرحلة الطفولة **(مرسي 1988، ص283)**

فالتوافق مرهون بالخبرات السارة والخبرات المؤلمة في الطفولة، وفي أي مرحلة عمرية فعندما يمر الإنسان بأزمات شديدة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية فإن ذلك يؤدي إلى الاضطراب والتوتر والقلق كما أن الحروب ومشاهدة مظاهر العنف والقتل إحدى العوامل التي تؤدي إلى اضطراب السلوك.

3- الاعاقات الجسمية والنفسية والعقلية

فالمظاهر الجسدية الخاصة النابية عن المألوف تؤثر في عملية التوافق فالقصر المفرط أو البداية الزائدة ليس مما يؤثره الناس، وقد يكون ذلك مصدرا للفشل في منافسة اجتماعية، ويكون في ذلك إمكان شعور بالنقص وإثارة الاضطرابات في التوافق، ومثل ذلك وجود إعاقة في الظهر أو الرجلين أو في البصر والسمع أو ما قد يكون في وجهه من قبح وكدمات تؤدي إلى اضطرابات سلوكية

(مياسا،1997، ص27)

ويشير المليجي وآخرون إلى أن من عقبات التوافق القدرة وغير الكافية لأداء النشاطات بكفاية سواء كان جسمية أو عقلية أو اجتماعية، ويضرب أمثلة عن ذلك منها: ضعف الصحة النفسية، وشذوذ الشلل وقصور في أجهزة الحس كالسمع أو العمى وغيرها، وفي مجموعة القدرات العقلية انخفاض الذكاء وسوء الاستعدادات، وعدم القدرة على أداء العمل المدرسي أو مزاولة الأعمال التي تتطلب استخدام الذهن**(المليجي وآخرون،1971، ص395)** ولم يختلف**(عودة ومرسي،1984، ص175)** في تحديد أسباب سوء التوافق كثيرا عن هؤلاء العلماء، ولكن جعلا الأولوية في ذلك للإعاقة الجسدية من تشوهات وعاهات جسمية، أو نقص في الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه، مثلا ضعف القلب وضعف البنية، بلى ذلك العوائق النفسية والمقصود بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفسية الحركية أو هي الخلل في نمو الشخصية، تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، وكذلك العوامل النفسية مثل الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض او تعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينهما واختيار أي منها الوقت المناسب، كما أشار إلى العوامل المادية والعوامل الاقتصادية في الحيلولة دون وصول الشخص لحالة التوافق، حيث اعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانات المادية، عائق يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط وأخيرا أشار إلى العوائق الاجتماعية، فالقيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات قد لا تكون أحد أسباب سوء التوافق لدى الفرد

14. شروط تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل

أ- إن الإنسان المتوافق هو ذلك الشخص الصحيح عقليا، هذا يتطلب الصحة النفسية توافقا داخليا تماما مثل التوافق الخارجي أي ضرورة التوافق بين الدوافع والرغبات الشخصية المتصارعة ومنه فإن الشخص المتوافق هو الشخص الذي يتمتع بصحة نفسية.

ب- ضرورة تقبل الذات وأن يكوف للشخص ثقة كبيرة بنقصه واحتراما لذاته وكذا القدرة على تقبل النقد والاستفادة منه وذلك حتى يتعرف على نقاط الضعف والقوة لديه وأن يقوّم نفسه بواقعية وهذا ليصل بقدرات إلى الفاعلية.

ج- أن يؤمن الفرد بقدرته على التعامل مع مشاكل الحياة وشعوره بالقبول من طرف الآخرين الذي يدفعه إلى الاعتماد على مبادئه الخاصة في توجيه سلوكه وتصرفاته بدلا من الاعتماد على معتقداته وأفكار الآخرين.

د- إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد والمجتمع في آن واحد ولا تتنافر مع معايير المجتمع ومعتقداته.

هـ- قدرة الفرد عمى مواجهة الواقع أي أن يتعامل الفرد مع مشاكله الشخصية مباشرة وذلك لتحقيق توافقه الشخصي الكفء. **(صالحي سعيدة، 2013، ص 75-76)**

15. التوافق الأكاديمي لدى الطفل

التوافق الدراسي يعتبر من أهم أنواع التوافق التي يتطلبها إنسان العصر الحالي، وذلك يجلس أكثر من سبعة عشر سنة على مقاعد الدراسة، فالتلميذ المتوافق دراسيا هو الذي ينجح في التكيف مع بيئته المدرسية والذي يشعر دائما بالاتزان والراحة والطمأنينة النفسية في الدراسة، مما يجعله يتعامل بشكل جيد وإيجابي مع زملائه ومعلميه، ويشارك بفعالية في الحياة المدرسية، ويؤثر التوافق الدراسي الجيد بشكل إيجابي على الحياة الأكاديمية والاجتماعية للتلاميذ.

16. شروط تحقيق التوافق الأكاديمي لدى الطفل

لكي نحدد التوافق الأكاديمي الجيد لا بد لنا من معرفة جوانبه المختلفة والتي تتمثل في:

أ- **الجانب الفردي:** يتضمن الاتزان الانفعالي والمرونة والقدرة على التغير للوصول إلى المستوى اللازم من التوافق.

ب- **بيئة المدرسة والكلية:** تتضمن قدرة التلميذ على إقامة علاقات طيبة مع زملائه ومدرسية وحبه للمواد الدراسية والمقررات والتخصص الذي يدرسه.

ت- **البيئة الاجتماعية:** تتضمن قدرة التلميذ على إقامة علاقات أسرية حميمة ودافئة قائمة على الحب والمودة والمحافظة عليها، كما تتضمن القدرة على إقامة علاقات طيبة مع جيرانه وأقاربه قائمة على الاحترام المتبادل.

فالتوافق الدراسي الجيد إذا يعني أن التلميذ يستطيع أن يستجيب استجابات ناجحة للتغيرات التي تحدث في البيئة المدرسية، منها قدرته على التواصل مع الآخرين. وذلك بتفاعله السليم مع معلميه وزملائه وإدارة المدرسة، مما ينعكس عليه نفسيا فيشعر بالراحة والسرور

دور المعلم في التوافق الدراسي للطلاب/https://www.new-educ.com

17. مميزات التلميذ لديه توافق أكاديمي

يذكر (الأغا عاطف،1989) أنه حدد (young man) صفات التلميذ المتوافق دراسيا بأنه ذلك التلميذ،

- المنتبه الهادئ النشيط في التفاعل داخل حجرة الدراسة.
- المحافظ على النظام
- لا يتحدث مع زملائه أثناء الدرس
- لا يعرض نفسه للحرج من قبل معلميه
- المؤدب المطيع لأساتذته الذي يكون في علاقة طيبة معه

(عبد الحميد جادو، 2005، ص222)

❖ إن توافق التلميذ يظهر من خلال عدة مظاهر من أهمها:

1- الراحة النفسية

تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر دون المبالغة في ذلك لأن التوافق هو القدرة على مواجهة هذه الأزمات وتجاوزها بسلام **(أيوب 1994، ص96)**.

فالتلميذ الذي يحقق التوافق في المدرسة تكون لديه القدرة على الإحساس بالسعادة في الجو المدرسي، ومجابهة كل الصعوبات التي تواجهه، وهذا ما يمنحه دفعات كبيرة لمواصلة تقدمه في الدراسة بنجاح كما أن شعوره يجعله يقيم علاقات مثمرة مع غيره من الزملاء.

2- الكفاءة في العمل والدراسة :

إن الفرد السوي المتمتع بالتوافق عادة ما يكون له إرادة في كل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال، وتكون لديه القدرة على إتقان أعماله وفق ما تسمح به القدرات والإمكانيات الشخصية، وهذه القدرة لا تتمل فقط في اكتساب المهارات والمعلومات بل تذهب إلى حيث استخدامها ووضعها موضع التطبيق في خدمة الفرد وخدمة مجتمعه **(عليوي، 2011، ص47)**.

3- تحقيق التوافق الاجتماعي المدرسي:

يتضمن التوافق السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل الخير الجماعة ... **(زهران، 1995، ص 29)**، وبالتالي فإن العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة تعتبر من أهم أسباب تحقيق التوافق، ذلك أن التلميذ يتواجد ضمن مجموعة أو جماعة الزملاء لإشباع رغبة الانتماء إلى الجماعات التي من خلالها يكشف نفسه كما يصل التلميذ إلى إقامة علاقة مع أساتذته تتسم بالمودة والاحترام مما يسهل عملية الاتصال بينهم **(أيوب، 1994، ص96)**، ذلك أن العلاقات الإيجابية والتواصل الجيد بين الأستاذ والتلاميذ في الفصل يتيح الفرصة لظهور انفعالات إيجابية لدى التلاميذ، حيث يستطيعون التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بكل صراحة وهذا يساعدهم على الدافعية نحو التعلم والرضا عن المدرسة **(عيد العليم، 2006، ص 198)**.

4- التفكير العلمي والقدرة على التركيز:

إن الشخص الذي لديه القدرة على التفكير العلمي هو شخص يستطيع تفسير الأحداث تفسيرا علميا مبنيا على أهم المسببات، وفهم القوانين التي تحكم الظواهر، ومن ثم يستطيع أن يتنبأ أو يضبط الموقف وبهذا يبتعد عن التفكير الخرافي، وهو شخص لا يؤمن بالحظ والصدفة، ويبتعد عن التوكل.

فالتلميذ الذي يتمتع بالتفكير العلمي هو فرد لديه قدرة عالية على التركيز والانتباه ويستطيع ذلك في الفصل وأثناء الاستذكار

- أما التلميذ الذي لا يتمتع بهذه القدرة فعادة ما يكون انتباهه مشتتا بدرجة كبيرة ولا يستطيع التركيز بالدرجة الكافية **(عليوي، 2011، ص 49-50)**.

5- الاتجاه الايجابي نحو الدراسة :

التلميذ المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، ويرى أن فيها متعة، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

6- التميز الدراسي :

التلميذ المتوافق هو المتميز دراسيا، الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجلات وكشوف الدرجات **(يوصفر، 2011، ص 77-78)**.

7- المشاركة في الأعمال :

يشارك التلميذ في النشاطات التربوية والثقافية التي تتضمنها المدرسة، أو التي يبادر بها بعض التلاميذ، ويؤمن بالفائدة الموجودة منها، ففي النشاطات يتحقق للتلميذ روح المسؤولية والثقة بالنفس والتعاون، ويعبر التلميذ من خلال النشاط عن رغباته وميوله علميا، مما يحول دون وقوعه في الانحرافات السلوكية المدرسية **(أيوب،1994، ص 96)**

ومنه تستنتج أن هناك نوعين من مظاهر التواعق الدراسي، الأول متعلق بالتلميذ وهو توافق شخصي (ذاتى)، والثاني متعلق بأعماله وعلاقته وهو توافق اجتماعي.

18. العلاقة بين التوافق النفسي والأكاديمي

أولا: العوامل الداخلية

أ- **تحقيق مطالب النمو:** وتكون هذه المطالب (فيزيولوجية، جسمية، عقلية، انفعالية، اجتماعية)

مما تؤدي إلى رضا الفرد عن نفسه ومجتمعه.

ب- **إشباع الدوافع:** تتوقف سعادة التلميذ بإشباع لحاجاته أو دوافعه على قدر ما يتفق مع واقعه منه المدرسة

ت- **فهم المرء لنفسه:** إن فهم المرء لنفسه من أهم العوامل التي تؤثر في سلوكه، فإذا كانت هذه الفكرة حسنة متسمة بالرضا، فإن ذلك يدفعه للعمل والتوافق كم أن ذلك يدفعه إلى النجاح حسب قدراته.

ث- **تقبل المتعلم لنفسه:** حينما يتقبل التلميذ نفسه يستطيع أن يتكيف مع الآخرين ويحقق النجاحات في المجالات المختلفة في حياته والعكس، إذ لم يستطع التكيف مع زملائه فيصاب بالإحباط فيشعر بالفشل مما يؤدي إلى فشله الدراسي ومن ثم عدم توافقه الدراسي، فيدفعه إلى الانطواء والعدوان.

ج- **المرونة:** المفترض أن أي فرد سوي متوافق مع البيئة ومع مجتمعه يستطيع أن يغير سلوكه حسب الظروف من حوله، والتلميذ المرن هو التلميذ المتوافق دراسيا لأنه يعدل سلوكه بصورة تتناسب مع الموقف، أما التلميذ غير المرن فهو تلميذ غير متوافق لعدم قدرته على تغيير السلوك

ثانيا: العوامل الخارجية

أ- **البيئة المنزلية:** الفرد يكتسب كل خبرات حياته الأولية من الأسرة فتدفعه إلى مواصلة حياته التعليمية والمهنية والنفسية والاجتماعية فينشأ على قيم ومعتقدات وتقاليد وثقافات مختلفة التي يسير على ضوئها في حياته وتؤدي إلى التوافق الدراسي الجيد.

ب- **البيئة المدرسية:** ينتقل الطفل من الأسرة إلى التعليم ما قبل المدرسي ثم المدرسي ليتطور أخلاقيا وعلميا، والمدرسة تعمل على اهتمام التلميذ بالجانب الاجتماعي في تعامله مع زملائه ومعلميه في النشاطات

المختلفة وفي متابعة المعلين له في مود الدراسة المختلفة، وبتوفير الجو النفسي السليم حتى يتم توافقه الدراسي

ت- **تغيير المدرسة:** العواقب التي تعيق التلميذ هو نقله من مدرسة إلى أخرى لأسباب كثيرة منها، تعوده على البيئة المدرسية السابقة مما قد يؤدي إلى فشله الدراسي ومن ثم تؤدي إلى توافقه الدراسي

ث- **الأقران:** لأي إنسان فطرة ونزعه ملحة إلى اختيار الأصدقاء والتي تبدأ من مكان سكنه إلى المدرسة ثم العمل، وغالبا ما تبدأ بصداقة إثنين ثم تمتد وتظهر قدرات التلميذ على التوافق حسب أصدقائه إذا كانوا من المهتمين في المجال الأكاديمي، وكان متوافقا مثلهم، وإذا كان عكس ذلك كان أيضا مثلهم. **(مواهب، 2005)**

يرى الباحث أن السلوك الإنساني بشكل عام ما هو إلا محاولة مستمرة للتوافق سواء مع الأشخاص أو مع الأشياء، في البيئة المحيطة، وتعميمها في عملية التوافق بمحددات وشروط معينة، حيث يتوقف نجحها على مدى قدرة الفرد على تغيير سلوكه، حيث يواجه المشكلات سواء نفسية أو اجتماعية أو مادية وغيرها من المشكلات التي تمنع الفرد من التوافق في مجالات حياته المختلفة

(أمل علي محمد، 2017، ص21-22)

19. خلاصة الفصل

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية، ولقد حاولت في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق ومعاييره وأبعاده ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق النفسي ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي ويعطي القدرة على تحقيق أهدافه، وحاجاته والدوافع وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط، ومن أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته إلى تحقيقها هي غاية الدراسات العليا والتعليم الجامعي والنجاح فيه، وتحقيق توافق نفسي وتكيفا حسب الوضعية الجديدة المتمثلة في الانتقال المحيط الأسري إلى المحيط الجامعي.

الفصل الثاني: التحصيل الدراسي.

1. تمهيد
2. تعريف التحصيل الدراسي.
3. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.
4. أنواع التحصيل الدراسي.
5. أهداف التحصيل الدراسي.
6. مشكلات التحصيل الدراسي.
7. طرق لتحسين التحصيل الدراسي.
8. علاقة التوافق بالتحصيل
9. خاتمة.

1. تمهيد

يعتبر التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم شيوعا في مجال التربية حيث لم يبقى مفهومه محصورا في مجموع المعارف الثابتة في ذهن التلميذ بعد تلقينه لمادة معينة بل تعدى ذلك لشمل عدة جوانب من شخصية المتعلم سواء كان داخل المحيط أو خارجه حيث يضم التحصيل الدراسي ما يمكن أن يصل إليه الفرد في تعلمه وقدرته على التعبير عما تعلمه وفي هذا الفصل

سوف نتطرق إلى المفهوم اللغوي وللتحصيل وتم نتعرف على أنواعه ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه.

ماهية التحصيل الدراسي

يعد التحصيل الدراسي أحد جوانب الهامة في العقل والذي يقوم به التلميذ في المدرسة، وينضر إلى التحصيل الدراسي على انه عملية عقلية من الدرجة الأولى.

وللتحصيل الدراسي عدة تعريفات أهمها:

تعريف قاموس التربية (1973):

يعرف قاموس التربية التحصيل الدراسي بأنه المعرفة المكتسبة وتطور المهارات في المواضيع المدرسية والتي تحدد عادة عن طريق درجات أو بتقديرات أو بكليهما.

يرى فريد جبرائيل نجار أن التحصيل الدراسي هو المعلومات والمكتسبة في المواضيع الدراسية وتقاس عادة بالامتحانات أو العلامات التي يضعها المعلمون للتلاميذ. **(فريد جبرائيل نجار،1960، ص13)**

2. تعريف التحصيل الدراسي

هو إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمتلكها الطالب بغرض تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد.

ويمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجربها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة.

وقد عرفه فرج عبد القادر طه "إن التحصيل يستخدم بمعنى خاص للإشارة به إلى التحصيل الأكاديمي، وهو في هذه الحالة يستخدم ليشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء في التحصيل بمعناه العام آو النوعي لمادة دراسية معينة. **(فرج عبد القادر طه، ص93)**

أما الباحث جابلن قال" أن التحصيل هو مستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل الدراسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات أو كليهما. **(الطاهر سعد الله، 1986، ص44)**

ويعرفه الباحث" **روسير لافونت**" انه المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي، وعرفه الباحث" احمد عبد السلام محمد" هو حدوث عمليات التعلم التي نرغبها. **(أحمد عبد السلام، 1960، ص320)**

ومن ذلك التحصيل الدراسي جملة من المفاهيم التي لم تستقر على تعريف واحد أو محدد فاغلب التعريفات متداخلة ومختلفة فالسيد خير الله يحدد التحصيل الدراسي تحديد إجرائيا ويذهب إلى القول بان التحصيل الدراسي كما يقاس في الاختبارات التحصيلية الحالية بالمدارس في امتحان الشهادة الابتدائية في نهاية العام الدراسي هو ما يعبر عن المجتمع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية. **(السيد خير الله، 1981، ص76)**

3. العوامل المؤثرة في التحصيل

هذه العملية التربوية هي تحقيق مستوى تحصيلي يؤهل التلميذ إلى مستوى تعليمي أعلى إلى أن بعض التلاميذ يفشلون في دراستهم وذلك نتيجة مجموعة من العوامل وهي:

1.2. العوامل الانفعالية:

تؤثر حالة التلميذ الانفعالية على تحصيل الدراسي فكلما شعر التلميذ براحة البال واقترب منه زملائه.

(الطاهر سعد الله، 1986، ص44)

2.2. الوضعية الاجتماعية للأسرة:

الظروف الأسرية لها تأثير مباشر على التحصيل الدراسي للتلميذ إذ أن الأسرة هي المكان الأول الذي يحتمي إليه التلميذ فلها تأثير كبير في تكوين شخصيته وفي نجاحه أو فشله وهذا راجع للمبادئ، والسلوكات التي يتعلمها الطفل من أفراد أسرته فالأطفال يختلفون باختلاف أسرهم مثل انفصال الوالدين والخلافات المتكررة.

3.2. العوامل الذاتية:

تشتمل العوامل الذاتية في شخصية التلميذ وتشتمل في الخبرة السابقة ودرجة الذكاء، والحالة الجسمية، فالقدرة العقلية تختلف من تلميذ إلى آخر فهناك الذكي والضعيف.

ويعرف الذكاء بأنه عبارة عن قدرة عقلية عامة، تمكننا من القيام بتصرفات وتنظيمات سلوكية، بحيث يستطيع من خلالها أن يتكيف مع البيئة المادة والاجتماعية. **(توما جورج نوري، ص196)**

وبالتالي فان الدراسات تأكد بان الذكاء هو المسؤول من ارتفاع أو انخفاض تحصيل إلا انه غالبا ما نجد حرص التلاميذ مرتفعي الذكاء في الحصول على التغيرات العالية في المواد التي تدرس لهم، بينما نجد أن التلاميذ منخفضي الذكاء نتيجة تأخرهم في دراستهم يميلون إلى الظروف عن الدراسة.

(رشد صلاح، 1995، ص85)

4.2 . العوامل الاجتماعية

تمثل العوامل الاجتماعية في الوضع الاجتماعي للأسرة ومستواها الاقتصادي والثقافي، فقد يكون للوالدين اتجاه ايجابي في مجال تفوق الدراسي. **(يوسف القاضي مصطفى وآخرون، 1981، ص432-439)**

5.2. العوامل الموضوعية:

وتتمثل حسب تطبيقات علماء النفس الطريقة الكلية والجزئية وفي هذه الحالة تفصل الطريقة الكلية إذا كانت غير مجزأة، أما الطريقة الجزئية فيفضل استخدامها في حالة هذه الاجزاء أو لصعوبتها كذلك نوع المادة والمدى تنظيمها وتليها تأخر خاص على التحصيل حيث كلما كانت المادة مرتبطة منطقيا ومترابطة الأجزاء سهل مراجعتها بالإضافة إلى التسميع الذاتي والتوصية والإرشاد.

(رشد صلاح، 1995، ص87- 88)

6.2. المستوى الاقتصادي للأسرة:

إن المستوى الاقتصادي للأسرة المتدهور كما بينت دراسة)1960(أثر سيئا لدى أبناء الأسرة الفقيرة كالشعور يقدم الطمأنينة والشعور بالحرمان. **(نعيم الرفاعي، ص411)**

كما بين "بيرث "1951 في نفس المجال من خلال دراسته أن ما يقارب نصف المختلفين في لندن أسرهم فقيرة جدا أو دخلها ضعيف جدا بينما 10 بالمائة منهم فقط ينتمون إلى أسر ميسورة.

(يوسف القاضي مصطفى وآخرون، ص125)

فالحرمان الاقتصادي المتمثل في الفقر له ارتباط كبير بالتحصيل الدراسي نظرا لما يتبعه من نقص في التغذية والكتب والمجالات وخروج التلميذ المبكر للعمل لسد حاجات البيت.

7.2. المستوى الثقافي للأسرة:

يعتبر الثقافي للأسرة من أهم العوامل التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار وانه من الصعب فصله من معظم الحالات على مستوى الاجتماعي إذ انه يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ فالجو الثقافي للأسرة، يضمن الظروف المساعدة في التفكير الفكري واللغوي للطفل، فالمستوى التعليمي للآباء وما يقدمونه للأبناء من مساعدة تتمثل في الفهم وإمدادهم بالكتب الهامة والوسائل التكنولوجية. **(يوسف القاضي مصطفى وآخرون، ص127)**

4. انواع التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي نوعين هما:

3-1. التحصيل الدراسي الجيد:

هو حصول التلميذ على علامات متفوقة في جميع المواد الأساسية وهو سلوك يعبر عن تجاوز مستوى الأداء للتلميذ المتوقع منه. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص108)**

3-2. التحصيل الدراسي الضعيف:

يعرف الباحث "نعيم الرفاعي" أن ضعف التحصيل الدراسي يكون على شكلين رئيسين، العام والخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية، اما التخلف الخاص، فهو التقصير الملحوظ في عدد قليل من الموضوعات. **(النعيم الرفاعي، 1972، ص436)**

3.3- التحصيل الدراسي المتوسط

وفيه تكون نتائج التلميذ متوسطة أي ليس جيدة، وليست ضعيفة. **(النعيم الرفاعي، 1972، ص436)**

5. أهداف التحصيل الدراسي

تتمثل أهداف التحصيل الدراسي فيما يلي:

أ- تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى.

ب-تحديد نوع الدراسة أو التخصص التي سينتقل إليه الطالب لاحقا.

ت-معرفة القدرات الفردية للطلبة.

ث-الاستفادة من نتائج الانتقال من مرحلة إلى أخرى.

ج- اكتساب التلميذ للمعارف. **(بلزرق عائشة، 2013، ص40)**

6-مشكلات التحصيل الدراسي

من اهم المشكلات التي تواجه التلميذ في مجال التحصيل الدراسي نجد ما يلي:

ضعف العادة الدراسية غير المناسبة وضعف الدافعية حيث وضحها" احمد محمد الزبادي" فيما يلي:

5-1. العادات الدراسية غير المناسبة:

فهي تنعكس على التحصيل التلميذ ولا سيما في الدراسة بصوت مرتفع والتكرار والاستعداد للامتحان وطوال الليل والسهر والدراسة على الضجيع أو منفردا أو على الموسيقى وقد تؤدي هذه العادات إلى الفشل. **(أحمد محمد الزبادي، 2001، ص211)**

2.5 – ضعف الدافعية للدراسة:

الأفراد يختلفون عادة من حيث قوة، رغباتهم في وضع أهداف مستقبلية لأنظمتهم، وفي مدى الجهود التي يغرسونها ويبين هذا الاختلاف إلى تباين في المستويات الدافعية التي يمتلكونها، والنتائج التي يتحصل عليها التلاميذ عموما في مادة تنقسم إلى ثلاث مرتفعة ومتوسطة أو ضعيفة وقد يلفت معلم المادة هذا بان بعض التلاميذ على رغم من ذكائهم قد حصلوا على علامات اقل

مما هو متوقع منهم وقد يستدعى الأمر إلى التعرف على مسببات وتعديلها وتعرف على أسباب ضعف التحصيل.

7- طرق لتحسين التحصيل الدراسي

أ-التشجيع الأسري باعث حقيقي على التقدم الدراسي.

ب – المثابرة طريق الاستمرارية.

ت- علاج تعثر الدراسي سياسة سليمة مثل:" المعالجة التربوية".

8- علاقة التوافق بالتحصيل

ففي الجانب الأكاديمي، يدفع التوافق الدراسي للتلاميذ إلى التحصيل الدراسي الجيد من ناحية، ويحببهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، مما يجعل العملية التعليمية تجربة ممتعة جذابة، وكذلك التوافق الدراسي يسهم إلى حد كبير في توافق التلاميذ في المجتمع أيضا.

https:www.new-educ.com/ دور المعلم في التوافق النفسي للطلاب

يعتبر التوافق الدراسي من العوامل الهامة للتحصيل والنجاح، ولكن يحدث التوافق الدراسي فلا بد وأن يسبقه توافق نفسي واجتماعي يتمثل في الاتزان الانفعالي والهدوء والجو الأسري الدافئ المشجع والبيئة الملائمة للدراسة في المدرسة التي توفر للتلميذ الفرصة للتعلم والنمو والنجاح، فالدافعية للتعلم تساعد التلميذ وتحثه على إحداث التوافق مع مقررات الدراسة والنجاح فيها، كما أنه كلما ازداد توافق التلميذ ازدادت دافعيته للتعلم، وكان أكثر استعدادا لبذل هد أكبر من أجل التحصيل والنجاح.

وفي هذا المجال أشارت دراسة قماري محمد (1990) إلى وجود علاقة ارتباطة موجبة دالة إحصائيا بين التوافق العام بأبعاده المختلفة والتحصيل الدراسي، هذا يدل على أنه كلما كان التوافق مرتفعا ارتفعت بذلك دافعية التلميذ للدراسة، فحسنت نتائجه، وكذلك بينت دراسة نبيل دخان(1997) وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق والتحصيل، وكذلك تبين دراسة بلحاج فروجة(2011، ص223)، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. **(عبد الباقي دفالة أحمد، محمد صلاح، 2017، ص12)**

9- خلاصة

يتضح لنا من خلال هذا الفصل أن التحصيل الدراسي هو معرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل الدراسي الذي ينبغي إليه بصفة عامة، والذي يستدعي توفر مجموعة من الشروط الضرورية ومجموعة من العوامل التي تؤثر في تحصيل الدراسي كالعوامل المدرسية والعوامل الشخصية.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

- ✓ تمهيد
- ✓ ميدان البحث
- ✓ الدراسة الاستطلاعية
- ✓ العينة وشروطها
- ✓ المنهج المستخدم في البحث
- ✓ أدوات البحث
- ✓ أسئلة المقابلة

I. تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري توجهنا الى الجانب التطبيقي و هذا يعد امتداد إلى الجانب النظري و دعما له وقد تناولنا في هذا الجانب دراسة فيها استطلاعية التي كنا سنتبعها خلال دراستنا الميدانية على التلاميذ ابتدائي.

II. ميدان البحث:

يقصد به المجال الجغرافي لإجراء البحث الميداني، حيث كانت ستجرى الدراسة في ابتدائية قبيلي سعيد قرية شعبة يخلف بلدية عمر ولاية البويرة دائرة القادرية

III. الدراسة الاستطلاعية:

تطرق في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة(إلى دراسة الاستطلاعية بتحديد أهدافها و أهميتها. أما في الدراسة الأساسية فسوف نتحدث عن المنهج ومواصفات العينة ثم إجراءات التطبيق و الأساليب الإحصائية التي كنا سنتبعها و نعتمد عليها في دراستنا.

III- 1 أهمية الدراسة الاستطلاعية :

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من مدى صحة الاستمارة لتكون أكثر مصداقية في البحث, و الهدف الرئيسي المرجو تحقيقه من هذه الدراسة هو معرفة العالقة بين التوافق النفسي و التحصيل الدراسي

III- 2 أهداف الدراسة الاستطلاعية :

1- التعرف على المدرسة المعنية بالدراسة

2- التعرف على الإدارة التربوية من معلمين و مدير.

3- جمع البيانات و المعلومات ذات صلة بموضوع الدراسة قبل استخدامها في الدراسة الأساسية.

4- النزول إلى الميدان لمعرفة الصعوبات التي من المتخيل أن تواجه الباحثين.

5- التأكد من فرضيات الدراسة.

III- 3 شروط الدراسة الاستطلاعية :

1- بالنسبة للموضوعات التى تطرق لأول مرة

أ- إحصاء المشكلات التي قد ينظر إليها المشتغلون بأحد الميادين الاجتماعية باعتبارها مشكلات ملحة تحتاج إلى بحث فوري.

ب- تحديدالأولويات من الموضوعات التى تحتاج إلى بحوث مستقبلية.

ج- جمع معلومات تتعلق بالإمكانيات الفعلية اللازمة لإجراء بحوث على مواقف الحياة الواقعية.

2- بالنسبة للمشكلة التى اختارها الباحث للدراسة:

أ- استطلاع الظروف المحيطة بالمشكلة التى يزمع الباحث دراستها.

ب- إيجاد مرتكز وقدر من المعرفة تمكن الباحث من التعرف من خلالها على الجوانب المختلفة لموضوع البحث الأساسي، وخاصة بعد الاطلاع على جهود الباحثين السابقين، والوقوف على الجوانب النظرية والمنهجية والمفاهيم والفروض المتضمنة في الدراسات السابقة.

والمقصود هنا بالفروض أنها تعمل على بلورة فروض دون محاولة اختبار هذه الفروض أو حتى التدليل على صحتها، بحيث يسمح كل ذلك للباحث ببلورة موضوع البحث وصياغته بصورة محكمة لدراسته فيما بعد بصورة أعمق.

ج- تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق منهج وأدوات جمع بيانات البحث بحيث يمكن تعديل تعليماتها في ضوء ما تسفر عليه الدراسة الاستطلاعية.

د- تدريب الباحث على تطبيق الاختبارات والبرامج التي ينوي استخدامها في الدراسة التي يزمع القيام بها، بحيث يتمكن من تطبيقها بمهارة أكبر على مجموعات الدراسة الأساسية، وكذلك تعريفه ببعض النقاط الهامة التي قد يلاحظها عند تطبيقه للبرامج على العينات الاستطلاعية، وأخذها في الاعتبار عند القيام بالدراسة الأساسية، وكذلك التأكد من مدى صلاحية هذه البرامج للتطبيق.

هـ – التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في الدراسة المستقبلية وكيفية حلها.

و– تقدير ما يمكن أن تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت.

IV. العينة و شروطها

في بحثنا وفي البحوث التي تعرف نفس خصوصياته ، يجب على الباحث أن نتحرى الطرق السليمة و السديدة التي من شأنها أن تسهل انتقاء أفراد العينة، وبما أن موضوع بحثنا بتعلق بالعلاقة بين التوافق الاكاديمي بالتواقق النفسي لابد من اختيار تلاميذ ذوي تحصيل عالي ايجابي و تلاميذ ذوي تحصيل ضعيف سلبي للمقارنة بين نوعية توافقهما.

إن هدف كل باحث هو التوصل إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي الذي نبعث منه المشكلة، ويتم ذلك عن طريق اختيار فئة ممثلة لهذا المجتمع تمثيلا صحيحا، هذا ما يسمى بالعينة، فهي إذن ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيار ها وفق قواعد وطرق علمية بحيث يمثل المجتمع تمثيلا صحيحا .

(كامل محمد المغربي، 2006 ، ص139)

كيفية اختيار العينة حجما ونوعا: إن أفضل أنواع العينة التي تتناسب مع طبيعة البحث هي العينة القصدية لانها

وتستخدم عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس أو اختبار فرضيات محددة، وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد ، وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة العشوائية ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه. **(رشيد زروقي، 2008، ص 276)** ، ويمكن تعريفها بأنها العينة التي يختارها الباحث عندما يعمد إجراء الدراسة على فئة معينة وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية أو لاعتبارات غير علمية

العينة القصدية: تعتمد العينة العمرية او القصدية باختيار العينة بشكل قصدي الاحتياج الباحث الى تخصص معين يصب في طرح المشكلة ومعالجتها

ففي مثل هذه الحالة يعمد الباحث إلى اختيار عينة عشوائية بسيطة بإحدى الوسيلتين التاليتين:

حجم العينة:

يمثل مجتمع الدراسة عينة من تلاميذ ذوي تحصيل عالي ايجابي و تلاميذ ذوي تحصيل ضعيف سلبي للمقارنة بين نوعية توافقهما.

- **أولا:** التعرف على ميدان البحث و مجتمع الدراسة.
- **ثانيا:** دراسة الخصائص السيكومترية لأدوات البحث

مجتمع الدراسة :

يمثل مجتمع الدراسة عينة تالميذ السنة الرابعة ابتدائي و إثبات صحة الفرضيات تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية التالية باستخدام spss برنامج نسخة20 : . النسبة المئوية%.

مواصفات أفراد العينة:

تنوعت عينة الدراسة من (40) تلميذ في التعليم الابتدائي 20 ذكور و 20 إناث حيث يعتبر الاختيار الأمثل للعينة إذ كان المجتمع متجانسا، أي يتشابه معظم أفراده في معظم الصفات التي تتكون في المجتمع وذلك لتميزها بسيولة الحصول عليها. حيث تم توزيع كل من مقياس التوافق الاجتماعي ، ومقياس التوافق النفسي على العينة للتأكد الاستطلاعية، وبعد تجمعيهم وفحصهم ثم الشروع في تفريغيم ومعالجتيم إحصائيا من الصدق وثبات كل أداة قياس على حدى.

شروط العينة:

عينة قصدية لان الفئة التي نتعامل معها محدودة السن و السمات و القدرات.

- ان يكون الاطفال تلاميذ
- ان يكونوا في مستوى الابتدائي
- ان يكونوا في مستوى الرابعة الابتدائي
- ان ينحصر سنهم بين 10/9سنوات

V. المنهج المستخدم في البحث:

إن كلمة منهج أو نهج تعني الطريق وهي في الانجليزية(METHODE) بل إن الكلمة المرادفة لها في اللغات الأوروبية مأخوذة من كلمتين يونانيتين تعنيان معا إتباع طريق، ومن الممكن القول بأن المنهج هو أقصر طريق معبد محدد المعالم، يوصل إلى شيء مطلوب الوصول إليه، على نحو أيقن وأسهل وأسرع

(إبراهيم محمد تركي، 2006، ص35)

وهناك من يعرفه بأنه: "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة".

(عامر مصباح، 2006 ، ص23)

بما ان الدراسة تختبر الفروض السببية و يمكن توزيع المقياس على مجموعة في نفس الزمن و المكان فان المنهج المناسب لها هو المنهج التجريبي.

ويجمع الكثير من كُتاب وملفي البحث الاجتماعي على أن المنهج التجريبي يعتبر المنهج الذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية لأنه يتضمن تنظيماً يجمع الباحثين بطريقة تسمح باختبار الفروض أو التحكم في مختلف العوامل التي يمكن أو تؤثر في الظاهرة أو موضوع الدراسة للوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج أي الوصول إلى معرفة أنواع العلاقات سواء كانت علاقات سببية أو وظيفية كذلك يعرف بأنه عبارة عن تركيب من التصميمات التي يثبت صدقها بواسطة اختبار الفروض .

(صلاح الدين شروخ، 2003 ،ص147)

معنى المنهج التجريبي

قبل استعراض المعنى اللغوي والمعنى العلمي لهذا المصطلح نشير إلى أن طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج الذي يتبع فيها, فنجد أن الدراسة الكشفية يمكن أن يصلح معها المنهج الوصفي المقارن أو التاريخي – ولكن لا يصلح لها المنهج التجريبي وإنما يصلح هذا المنهج في الدراسة التي تختبر الفروض السببية.

ويجمع الكثير من كُتاب وملفي البحث الاجتماعي على أن المنهج التجريبي يعتبر المنهج الذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية لأنه يتضمن تنظيماً يجمع الباحثين بطريقة تسمح باختبار الفروض أو التحكم في مختلف العوامل التي يمكن أو تؤثر في الظاهرة أو موضوع الدراسة للوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج أي الوصول إلى معرفة أنواع العلاقات سواء كانت علاقات سببية أو وظيفية كذلك يعرف بأنه عبارة عن تركيب من التصميمات التي يثبت صدقها بواسطة اختبار الفروض عن طريق الملاحظة المقيدة أو المضبوطة بعناية.

وجاء أيضا في المعاجم السوسيولوجية أن المنهج التجريبي يعتبر ذلك النوع من الاستقراء الذي يستخدمه الباحث في محاولة إثبات أو رفض النتائج الإمبريقية بواسطة إعادة الملاحظات أو من خلال التجريب والبراهين العلمية.

من التعاريف الأخرى

– البحث التجريبي هو تغيير معتمد ومضبوط للشروط المحددة لواقعة معينة وملاحظة التغيرات الناتجة في التجربة ذاتها وتفسيرها.

– البحث التجريبي هو محاولة ضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو في المتغيرات التابعة في التجربة ماعدا عاملاً واحد يتحكم فيه الباحث ويغير على نحو معين بقصد تحديده وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة.

– البحث التجريبي يقدم أساس على أسلوب التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة التي تتفاعل مع القوى المؤثرة التي تحدث في الموقف التجريبي.

خطوات البحث التجريبي

تتلخص خطوات البحث التجريبي في النقاط التالية:

– الشعور بالمشكلة.

– مراجعة الدراسات السابقة للتحقق من عدم دراسة المشكلة سابقاً وللتعرف على نتائج الدراسات ذات العلاقة.

– تحديد وتعريف المشكلة التي سيتم دراستها.

– وضع الأسئلة والفرضيات المناسبة.

واخترنا المنهج التجريبي لان دراستنا تعتمد على تطبيق مقياس جماعي يحدد لنا سلم درجات ما نبحث عنه

VI. ادوات البحث:

إن كلمة أداة من ناحية منهجية البحث العلمي تعني الوسيلة التي تستخدم لجمع بيانات البحث، و لدراسة متغيرات البحث الحالي للكشف عن العالقة بين التوافق النفسي و التحصيل الدراسي.

ان طبيعة البحث استدعى استخدام :

مقياس التوافق النفسي للدكتورة زينب محمود شقير2003

عرض المقياس: صمم هذا المقياس من طرف زينب شقير سنة 2003، وفي سبيل إعداده قامت المؤلفة بالطالع على الت ارث النظري والدراسات السابقة وكذا على بعض المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المختلفة، كما اطلعت على بعض مقاييس التوافق النفسي مثل مقياس كاليفورنيا للشخصية ومقياس التوافق إعداد عبد الوهاب كامل ومقياس التوافق النفسي إعداد وليد القفاص... الخ، وهي مقاييس أجريت على فئة العاديين من الناس، إلى أن توصلت المؤلفة إلى أربعة أبعاد رئيسية للتوافق تتمثل في المحاور التالية:

- التوافق الشخصي والانفعالي(وقد رأت المؤلفة ضم هذين البعدين معا لارتباطهما الوثيق ببعض).
- التوافق الصحي والجسمي.
- التوافق الأسري.
- التوافق الاجتماعي.

وقد صمم هذا المقياس على طريقة "ليكرت" وذلك بإعطاء تقدير دقيق على مقياس متدرج من (موافق، محايد، معارض)

المقابلة:

المقابلة أو كما تسمى أحيانا " الاستبار" هي نوع من المقابلة الشفهية، حيث تقوم الباحث بإجراء مقابلة شخصية لمن يريد الحصول منهم على معلومات تتعلق بموضوع بحثه، حيث يوجه إليهم مباشرة الأسئلة أو الاستفسارات التي يراها أكثر تحقيقا للغرض من المقابلة

(عامر قنديلجي،2008، ص 219)

كما أنها نوع من الحديث الهادف مع بعض الأشخاص الذين لديهم معلومات، غرضها الحصول على المعلومات من الأشخاص الذين لديهم هذه المعلومات، والتي ربما لا تكون موجودة في أماكن أخرى، وتدور أسئلة المقابلة حول آراء أو حقائق، أو سلوك أو معتقدات أو اتجاهات الأشخاص .

(أحمد عبد الكريم سلامة ، 2008 ، ص115)

ويستخدم الباحث أسلوب المقابلة حتى يحصل من الفرد على معلومات مباشرة يمكن أن تأخذ شكل بيانات عن متغيرات محددة يدرسها الباحث .

(فريد كامل أبو زينة وآخرون، 2007 ، ص193)

مقابلة نصف موجهة:

أسلوب من أساليب جمع البيانات في البحث العلمي و هي "عبارة عن حوار، أو محادثة أو مناقشة موجهة، تكون بين الباحث عادة من جهة و شخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، و ذلك بغرض التوصل إلى المعلومات تعكس حقائق بحثه".

وفي هذه الدراسة اخترنا نوع من المقابلة وهي: المقابلة نصف الموجهة: تعتمد على طرح مجموعة من الأسئلة المقترحة على المبحوثين للإجابة عنها.

VII. اسئلة المقابلة الموجهة الى تلاميذ ذوي تحصيل ضعيف سلبي للمقارنة بين نوعية توافقهما.

1 – محور المعلومات الشخصية:

الذي شمل :

الاسم

السن

ترتيب الطفل في الاسرة

2– محور متغير التوافق:

1. هل تستطيع أن تلعب لوحدك إذا لم تجد احد يلعب معك؟
2. هل تشعر برغبة البكاء ألقل سبب؟
3. هل تستطيع الكلام أمام الزملاء في الفصل؟ نعم
4. هل تتألم ماذا وبخك احد على شئ عملته؟
5. هل تحتاج إلى مساعدة لتأكل؟
6. هل يساعدك احد في لبس ملابسك؟
7. هل تهمك الحاجات البسيطة كثيرا؟.
8. عندما تلعب تستمر في اللعب حتى النهاية؟

3– محور متغير التحصيل:

1. هل تطيع اهلك حتى و لو كانوا على خطأ؟
2. هل يصح أن يتشاجر الأطفال مع الكبار الذين ال يعاملونهم معاملة حسنة؟
3. هل تطيع اهلك حتى و لو نصحك أصحابك بألا تهتم بهم؟
4. هل تغش إذا ضمنت أن احد ال يراك؟
5. هل تأخذ لنفسك الأشياء التي تجدها

6. هل من الضروري ان يكون الأطفال مؤدبين مع من يحبونهم من الناس؟
7. هل تشعر بان من الضروري ان يشكر كل من يساعدك؟ نعم
8. هل من الصواب ان تبكي ،ان لم تستطع ان تعمل ما تريد؟
9. هل تتكلم مع الأطفال الجدد في المدرسة؟
10. هل من الصعب عليك أن تتكلم مع الناس الغرباء؟

4-محور عن النظرة المستقبلية للطفل:

1. هل تفرح مع الأطفال الذين يقومون بأعمال أحسن مما تقوم بها
2. هل يغضبك أن يمنعك الناس من القيام بما تريد؟
3. هل تضرب الأطفال أثناء اللعب في بعض الأحيان؟
4. هل تلعب مع الأطفال الآخرين حتى ولو كنت ال تريد؟
5. هل تساعد الأطفال الآخرين في المدرسة؟
6. هل من الصعب عليك أن تكون عادلا في لعبك؟

خاتمة عامة

خاتمة :

ان التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية فالتحصيل إذن مصطلح تربوي يطلق على النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في المدرسة ،كما أن الإنسان يعتمد على التحصيل للتخطيط نحوى حياته المستقبلية فهو يهدف إلى معرفة قد ارت ومكتسبات الطفل، كما أن هناك عدة عوامل تأثر في التحصيل ابتداء من الأسرة ومرور بالمدرسة وكذا المحيط، ولكن لكي تنمى قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي فان البد للوالدين والمعلمين أن يعملوا على تقوية العالقة بين المدرسة والبيت وبين التلميذ ومعلمه إضافة إلى تشجيع التلميذ على المواظبة والاجتهاد والمثابرة.

كما يعتبر موضوع التوافق النفسي و من اهم المواضيع التي احتمت مكانة في عمم النفس بصفة خاصة و في عمم النفس الاجتماعي بصفة خاصة ، و نالت حيزا كبيرا في الصخة النفسية ، حيث هذه الدراسة لقيت اهتمام العديد من الدراسين و الباحثين . و تزداد اهمية دراسة لهذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها و التي تتمثل في التلميذ المتمدرس ، و تعتبر الحياة سمسمة من عموميات التوافق المستمرة ، فالتلميذ يحاول قدر المكان أن نكون لو استجابات و سمو كيات متوازنة و يرضي بذاته و ترضي الآخرين و هي موجة إشباع حاجاته و رغباته ، و نجاح التلميذ في تحقيق التوافق معناه وصوله إلى الصحة النفسية و تحقيق توازنه النفسي الذي يدل على الاستقرار في شتى المجالات الأسرية ، المدرسية .

و تبقى الابتدائية الوسط الذي ينمو فيه التلميذ بعد الآسرة ، و أين يقضون فترة طويلة من حياتيهم ، كما أن ليا ر سالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل و أوسع من مجرد التعميم و تحصيل المعرفة ، بل إلى تكوين شخصية التلميذ و رعاية مطالب نموه و العمل عمى تحرير طاقته و استعداداته و استغلاليا في المجال الدراسي من أجل النجاح .

و لذلك حت يحقق التلميذ المتمدرس مستوى عالي من التوافق الدراسي البد من القائمين على العمومية التربوية من اساتذة و إداريين و مسؤولين و مستشاري التربية عمى تحويل دافعيتهم من مجرد طاقة كامنة غمى استعداد و رغبة مستمرة في الإنجاز و ذلك ضمن جو دراسي يشجع عمى الدراسة والتوافق .

خاتمة

الاقتراحات و التوصيات:

في ضوء ما استقرت عليه نتائج الدراسة نقترح مجموعة من الحلول التي يمكن أن تسهم في تسيير علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي

- المراقبة المستمرة للتلاميذ لكشف دوافع التعليم و التحصيل الدراسي

- تحفيز التلاميذ على العمل الجماعي لبعث روح المنافسة.

- التنويع في أساليب و طرق التدريس.

- إعادة ضبط البرامج الدراسية بما تتماشى مع قدرات التلاميذ و المؤهلات التكوينية للأستاذ.

- التأثير الإيجابي من طرف الأستاذ يحفز التلميذ على التحصيل الجيد.

- ضرورة وجود حلقة وصل بين الأستاذ و التلميذ و المدرسة و الأسرة

- اقتراح برامج تعليمية تسمح للمعلم بفهم خصائص التلميذ و حاجاتهم و معرفة الفروق الفردية للتلاميذ و امكانياتهم.

- الاهتمام بالتلاميذ والعمل على إبراز قدراتهم .

- إعادة النظر في البرامج التعليمية من حيث الكثافة ومدى ملائمتها بمستوى التلاميذ وقدراتهم.

- احترام التوزيع السنوي المقرر، بما يتماشى مع سير الحصص.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع

1- المراجع باللغة العربية

I. الكتب

1- إبراهيم محمد تركي، 2006، دراسات في مناهج البحث العلمي، ط1 ،دار الوفاء، الإسكندرية، مصر.

2- احمد عبد السلام محمد، 1960، القياس النفسي التربوي، مكني الهلال ، بيروت، الطبعة الاولى.

3- أحمد عبد الكريم سلامة، 2008، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، ط1 ،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

4- احمد محمد الزبادي، 2001، مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي، دار الثقافة الأردن، الطبعة الأولى، https://ar.m.wikipedia.org/التاريخ 10 سبتمبر 2020/ الساعة 22:32/ توافق الفس.

5- أشرف محمد عبد الغني شريت، 2006، أستاذ الصحة النفسية المساعد، الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية، تقديم الأستاذ الدكتور سيد محمد صبحي، أستاذ الصحة النفسية والعلاج النفسي وعميد كلية التربية النوعية الأسبق، جامعة عين شمس، مؤسسة جوراس الدولية للنشر والتوزيع.

6- بلرزق عائشة بن بارك خليدة، 2013 .

7- توما جورج نوري، علم النفس التربوي، مكتبة جامعية للدراسات و النشر و التوزيع.

8- رشاد صلاح، 1995، التنشئة الاجتماعية و التغير الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي و التربوي، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

9- السيد خير الله، 1981، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان.

10- صلاح الدين شروخ، 2003، منهجية البحث العلمي، ط1 ،دار العلوم، عنابة، الجزائر.

11- عامر قنديلجي، 2008، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، ط1 ،دار اليازوري، عمان، الأردن.

12- عامر مصباح، 2006، منهجية إعداد البحوث العلمية، ط1 ،موفم للنشر، الجزائر.

13- عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، التوافق النفسي للمسنين، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسون، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، www.uomustansiriyah.edu.iq, tect.....doc الصحة النفسية والتكيف التاريخ 1 أكتوبر 2020 الساعة 21:31

14- غازي غناية، 2008، منهجية إعداد البحث العلمي، ط1،دار المناهج، عمان، الأردن.

15- فرج عبد القادر طه، دون سنة، معجم علم النفس و التحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى.

16- فريد جبرائيل نجار، 1960، قاموس التربية وعلم النفس التربوي، دار المعرفة، لبنان.

17- فريد كامل أبو زينة وآخرون، 2007، مناهج البحث العلمي وطرق البحث النوعي، ط2 ،دار المسيرة عمان، الأردن.

18- كامل محمد المغربي، 2006، أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط1 ،دار ثقافة، عمان، الأردن.

19- محمد علي السعيد السيد، 2013، جودة البيئة وعلاقتها بالتوافق النفسي، المكتب العربي للمعارف، الطبعة الأولى، 24 شارع هليوبوليس، مصر الجديدة، القاهرة.

20- محمد محمد قاسم، 1999، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، ط1 ،دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

21- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1960، الصحة و التفوق الدراسية، دار النهضة العربية، بيروت.

22- النعيم الرفاعي، 1972، الصحة النفسية و سيكولوجية التكيف،مطبعة محمد هاشم، دمشق و الطبعة الرابعة.

23- نعيم الرفاعي،الصحة النفسية، المطبعة الجديدة، دمشق سوريا.

24- يوسف القاضي مصطفى و آخرون، 1981، الإرشاد النفس و التوجيه التربوي، المريخ، م، ع، س، الرياض.

25- يوسف القاضي مصطفى و آخرون، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوية، دار مريخ.

II. المذكرات

1- أماني حمدي شحاتة الكحلوت،1432هـ-2011م، دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملاتوغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، بحث مقدم لنيل شهادة ماجيستير في علم النفس، في مدينة غزة.

2- الطاهر سعد الله، 1986، علاقة قدرة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الاساسي، اطروحة لنيل الدكتوراه، الجزائر.

2- المراجع باللغة الفرنسية

1- La recherche et ses méthodes scientifiques, 2003, méthodologie de la recherche dans le domaine de la santé, 2eme éditions, organisation mondiale de la santé, Manille.